شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

حلة الذهب الإبريز في رحلة بعلبك والبقاع العزيز

المؤلف

عبدالغني بن إسماعيل بن عبدالغني (النابلسي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة لايبزج، بألمانيا.

V744

هذا كتاب رحلة الذهب الابريز
في رحلة بعلبك والبقاع العزيز
لمولانا قطب دايرة الوجود
حبرنا الشيخ عبد الغني
افندي العالم
ورسوله
سره
امين

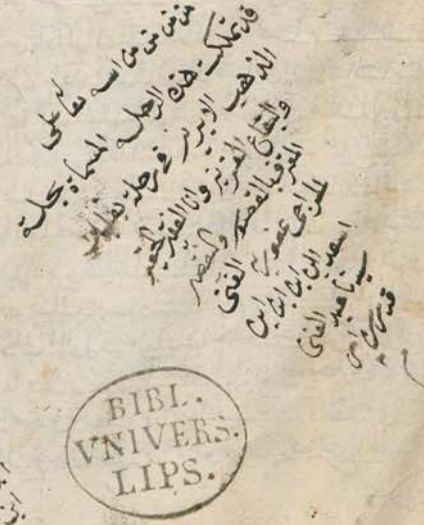

BIBL. VNIVERS. LIPS.

31 foll.

BIBL. VNIVERS. LIPS.

D.C. 144.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله الذي اعز قدر البقاع بما اودع فيها من اهل الارتفاع
والارتفاع ورفع بجنابه العزيز كل من انخفض لجلاله ودخل منه
في حرز حريز وشرف بلاد الشام بان جعلها دون غيرها من
البلاد مسكنا لانبيائه الكرام ومدفنا لاجسادهم العظام
والعظام عليهم اكمل الصلاة واتم السلام فليس لاحد منهم
في غيرها قبر ولا مزار سوى قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
النبي المختار فانه موجود بالمدينة وهي من دون المدائن
عليها امينة ولهذا قلت من النظام في هذا المقام

بلاد الشام من خير البلاد ... لاجل الانبياء ذوي الرشاد
فان بها مدافنهم جميعا ... سوى طه الرسول الى العباد
وحد الشام طولا من عريش ... الى ارض الفرات المستجاد
ومل جسر المسيح يقال عرضا ... الى طرطوس البلد الحراد
ومن يافا كزاك الى سمان ... فشام كل ذا الف من بلاد

فكان ما قد تفرق من الانبياء في البلاد الشامية جمع على
التمام في البلاد الحجازية وقام في ذلك الميزان بالاجمال
والتفصيل كما اجتمعت الصحايف والكتب السالفة
السابقة في معاني التنزيل واما الصحابة والاولياء
والصالحون فانهم في اقطار الارض متفرقون وفي سهل
البلاد ووعرها وجبالها وهادها هامدون فرضي
الله تعالى عنهم واختصهم برحمته على ابلغ ما يكون مما
توالي الليل والنهار واختلفت الحركة والسكون

اما بعد فيقول شيخنا العلامة عارف المحققين
ومحقق العارفين صاحب المقام القدسي سيدي
الشيخ عبد الغني ابن المرحوم سيدي الشيخ اسمعيل
النابلسي نفعنا الله تعالى به في الدارين لقد يسر الله تعالى
لنا السير الى ارض بعلبك والبقاع العزيز التي هي بالنسبة
الى فضلة مائها كالذهب الابريز فقصد زيارة ما فيها
من الانبياء والاولياء والصالحين المتميزين بالمقامات
الجليلة تبارك الله تعالى لتلك الارض في مدها والقصير
فاضاف الي ذلك ذهابي الى بلدة بعلبك المحروسة
والاجتماع بما فيها من مزارات الاولياء العالمين سره
ورؤية ما لنا هناك من الاصحاب والاحباب
ولم يكن لنا قبل ذلك الى تلك الجهات ذهاب
وقد سميتها جمعيتها هذه رحلة الذهب الابريز
في رحلة بعلبك والبقاع العزيز
وكان ذهابنا الى ذلك مع جماعة كرام ذوي مهابة
وشهامة واحتشام من اهالي دمشق الشام حرسها
الله تعالى على مدى الايام فخرجنا من البلاد قبل طلوع
الفجر رغبة في حصول الثواب والاجر وذلك في يوم
الثلاثا المبارك الخامس عشر من ذي القعدة الحرام سنة
الف وماية من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام فاول
ما توجهنا الى زيارة راس سيدنا نبي الله يحيى ابن زكريا
عليهما اشرف التحيات من الملك العلام وادعونا
الله تعالى في ذلك المزار في الجامع الاموي للخاص والعام

وقلنا في ذلك ارتجالا على حسب ما حضرنا

وابتدانا بالراس يحيى فزرناه ... وزدنا الدعاء في دمع باشن
واذا حاول المحاول امرا ... كان خير ابتدائه بالراشن
وادينا حق الجيرة لان بيتنا بجوار الجامع الاموي
كما اشار الى ذلك جد والدنا شيخ الاسلام الشيخ

زيارة سيدنا نبي الله يحيى عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسمعيل النابلسي لازال مشمولا برحمة الرب القوي حيث
قال في تاريخ البنا وهو من لطف النباه

قد قلت في تاريخ بيتي بيت شعر قد تلاه

ببيتي جوار الجامع الا سوي من نعم الاله

ثم اننا توجهنا بعد ذالك من جهة باب البريد وركبنا
خيولنا بعونة الله تعالي متوجهين الي جهة ما نريد

وفي ذالك قلنا

وركبنا خيل البريد وسرنا نتمشي من لحو باب البريد
فعسي الامان يمن علينا بالذي يقتضي الشامي مريد
حتي قدمنا الي صالحية دمشق الشام ونزلات لنا بشاير
القبول من خواجي هاتيك الخيام التي هي مزارات
السلف المبارك مطارح شعاعات الارواح الكرام ارواح
الصالحين المودعة في جبل قاسون الحرية بالاجلال
والاكرام وقصدنا زيارة الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر
قطب العارفين وحدقة عيون الابرار والمقربين
الشيخ محي الدين ابن العربي الحاتمي الطائي الاندلسي
قدس الله سره واعلا في درجات القرب مقره فصلينا
هناك في ذالك الجامع المحمود صلاة الصبح بالجماعة
وحصلنا ان شاء الله تعالي علي كمال الاجور ثم زرنا
تلك الحضرة المباركة التي لم تزل تهبط انوار الملائكة
وتوجهنا الي زيارة شيخنا الشيخ محمود والشيخ يوسف
القميني بفتح القاف وكسر الميم مخففة نسبة الي القميقين كما يقر
وهو اثنان الحمام لجيبته به وكانت زيارتنا لهما في مزارهما
الجديد ومقامهما الذي ينحوا اشراقه بهما ويزيد ودعونا
الله تعالي هناك دعانا المذكور والاناث والذكور ومكثنا
هناك

زيارة الشيخ محي الدين ابن العربي قدس سره

زيارة الشيخ محمود والشيخ يوسف القميني

هناك حصة حتي كملت رفقتنا وتم لنا السرور وشربنا
القهوة واستملنا العطور وحصلت لنا القوة وزال
عنا الفتور وشرسرنا علي سمت ذالك السفح واشرقت بركات علينا
هاتيك القبور ودعونا الله تعالي ونحن ذاهبون ومشينا
بعيوننا وقلوبنا علي تلك التربة ونحن راكبون وشرفنا في
جانب ذالك الطريق وقرانا الفاتحة الي روح الشيخ ابي بكر بن
قوام صاحب المعرفة والتحقيق وارواح من ساكنه وضاجعه
في ذالك المقام الذي هو بانواع الخير حقيق ودخلنا الي مزار
الشيخ محمد الزعبي قدس الله تعالي سره ودعونا الله تعالي عنده وقصدنا زيارة الشيخ محمد الزعبي قدس سره
بركته ورفده وكان خادم الشيخ محمد مريضا فعدناه واضافنا باتيسو
من خبز وصفته ثم ركبنا وتوجهنا علي طريق قبة السيار في جبل
قاسون المشعشع بالانوار وفي العلامة الشيخ حسن البوريني رحمه
الله تعالي المسماه بالمنازل الانسية في الرحلة الطرابلسية قال
وقبة السيار عظيمة مشرفة علي جانب الربوة قد علي دمشق ويوجد بها
نسيم يحيي الزوار والسقيم وغالب اهل دمشق لا يعرفون قبة سيار التي من تنسب
وكانت قبة النصر والذي في التاريخ ان سيارا والد نصر ونصر بن سيار
مشهور في التاريخ وكان كل منهما اميرا بالشام في زمن الخلفاء العباسية
وبني سيار القبة المذكورة وجاء ولده بعده اميرا فبني المقبرة المعروفة
الان وغالب اهل دمشق يقولون ان القبة المشهورة بقبة النصر
كانت لقلاون المنصور والحال انها بناء الامير نصر كما ذكرنا لكن الله تعالي
يعلم ان قلاون اقام بها اياما لاجل صحة الهواء بها حين ابل من علة
لحقته انتهي ومرونا علي قرية دمر بضم الدال المهملة وتشديد الميم قرية دمر
المفتوحة ومشينا في الصحراء حتي وصلنا الي قرية الكنز كنز السوق من غير قرية الكنز
امر يوق والكنز بفتح الكاف وسكون النون الماء من الارض ما يعد عين
الناس والارض المستوية والبئر ذكره في القاموس ونزلنا علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حافة فاض النهر وحمدنا الله تعالى في السر والجهر ثم صلينا هناك صلاة
الظهر ومر علينا نايب القاضي يجلبك وهو ذاهب الى ان نام وقعد عندنا
يتجاذب معنا في بعض الامور اطراف الكلام ثم سرنا في الطريق
على قبري قابيل وهابيل ابني ادم عليه السلام في مكان عالي
كانه كوكب متلالي ثم كان مرورنا بتكية الدورة بفتح الراء المهملة
وسكون الواو والتاء المثناة المستديرة قال المسعودي في تاريخه المسمى مروج
الذهب ومعادن الجوهر المنتخبان قابيل اول مولود ولد لادم
لما هبط من الجنة وهابيل ثاني مولود له عليه السلام واختلف في الاسم
فقيل ان اسمه قاين لا قابيل واليه ذهب الاكثر من اهل الكتب وغيرهم
ومنهم من روى ان اسمه قابيل وهذا قول فريق من الناس
والاغلب ما قدمناه وقال ابن الجهم في قصدته في بدأ الخلق

فشب هابيل وشب قاين ... ولم يكن بينهما تباين

ويقال انه اغتاله في بريقة قاع ويقال ان ذلك كان بارض الشام من بلاد
دمشق انتهى ثم كان مرورنا بتكية الدورة بفتح الراء المهملة وسكون الواو
والتاء المستديرة وهي في ارض سهلة ذات اخضرار كانها جنة القرار ورأينا
التكية المذكورة وهي خراب بعد ما كانت عامرة ووقفها يجري عليها للعمارة
بها على وجه الصواب ولله در القائل من الاوائل

مررت بربع في فلاة فراعني ... به زجل الاحجار تحت المعاول
تناولها عبل الذراع كانما ... جنى الدهر فيما بينهم حرب وابل
اهاد مها شلت يمينك خلتها ... لمعتبر او واقف او مسائل
منازل قوم حدثتنا حديثهم ... ولم ارا حلى من حديث المنازل

ورأينا بيوت التركمان نازلين بالقرب منها على ذلك الماء الجاري من
غير بعد عنها وما احسن قول القائل

والحسن يظهر في شيئين رونقه ... بيت من الشعر او بيت من الشعر

الى ان وصلنا الى منبع نهر بردا فاذا هو ينبع في تلك الصحراء ثم يجري

قبر قابيل وهابيل ابني ادم عليه السلام

تكية الدورة

منبع بردا

ماؤه الزلال على هاتيك الارض الخضراء وترنا بجنب عين يقال
لها عين الحداة وماؤها العذب البارد على حرارة الاكباد وكان
نزولنا في ذلك المكان بعد العصر فاسعفنا في مجلسنا ذلك
حتى صلينا الفريضة من غير حصر ثم ركبنا الى ان وصلنا
الى قرية الزبداني وكانت الشمس اخذة في التباعد والتواني
وهي مايلة الى الغروب وموذنة بسرور القلوب فبتنا في
جماعة اثار غروب الشمس لطلوع الضيفان عليهم همهم
العالية ورد ايحهم التي تفوق روايح الغالية فتذكرت
المثل المشهور الذي تتختم بالمسك فوائحه من عاشر الزبداني
فاحت عليه روايحه وقد اكتفى من قال واحسن في المقال

دمشق وفي بحيرة ... نسيمها المتداني
وصح قول البرايا ... من عاشر الزبداني

ثم بتنا تلك الليلة المباركة يقطع سرورنا على الهم مسالكه
ثم اصبحنا في ثاني يوم يوم الاربعا وقد صلينا الصبح
فجاء الى عندنا كبير تلك الجهات ورائيسها وجوهر اصراف
هاتيك النواحي ونقيبها الشيخ مصطفى المعروف بابن التل
وغسل بحسن وجهه من ذلك الليل ظلمة القبح واضاءنا
في ذلك اليوم وتلك الليلة ثم ذهب بنا الحبتا نتفيأ
ظلاله ومقيله فاذا هو بستان كثير الغوالم والثمار
منبع الجوابذ والاقطار وفيه من الالوان ما تستدل به
المسامع واللبيب الانفس والابصار ونقول في ذلك

من الاشعار

يا سقى الله ساحة الزبداني ... كل صوب من الحيا هتان
ورعى ثم روضة طرفي ... يرتعي بينها ثمار التهاني
وفؤادي بها استفاد الخلاعة ... زايدا من كدورة الازماني

قرية الزبداني

يوم الاربعا ثاني يوم

وديانا الامان من كل هم ... فيه والوقت جاد لي بالامان
فعلي ذالك الاوان سلوتي ... ما امتلا بالهوى قلبي الاواني

زيارة الشيخ نجيب الدين السلمي — يوم الخميس

وزرنا في قريه الزبداني مزار عليه قبة عظيمة محكمة في بنيانها مستقيمة وقد دفن فيها الشيخ نجيب الدين العدل السلمي رحمه الله تعالى ثم لما اصبحنا في اليوم الثالث وهو يوم الخميس ركبنا وركب معنا الشيخ مطيع المذكور ولده وجماعة كثيرون كانهم الخميس الي ان وصلنا الي جامع الدلة بكسر الدال المهملة وتشديد اللام مفتوحة وهو في راس جبل عالي وعنده قرية لطيفة تشير الي البناء السابق في الايام الخوالي فحين اقبلنا عليها واذا برجل من اهلها مترددا اليها وعليه سيماء الصالحين فاستبشرنا برؤيته وقلنا اننا ان شاء الله تعالى في هذه الزيارة من المقبولين ثم دخلنا الي داخل ذالك الجامع المبارك بحمولة الله عز وجل وتبارك واذا في داخل الجامع مغارة يقال ان فيها جثة يحي بني الله صلي الله عليه وسلم فتكون في زيارتنا قد زرنا يحي علي التمام وتم لنا الاجر من الله تعالي علي ذالك وكمل لنا الانعام وقيل ان تلك المغارة موصولة بمغارة الاربعين التي في جبل قاسون وعليها جلالة وهيبة علي ابلغ ما يكون فصلينا هناك تحية المسجد بالهيبة والسكون ودعونا الله تعالي بانواع الدعا لجميع اخواننا ان ما صعب عليهم يهون ثم نزلنا الي اسفل ذالك الوادي وحدانا الي تلك النشاة حادي وجلسنا بجانب تلك العين اللطيفة وشربنا من ذالك الماء الذي يكاد يلطف النفوس الكثيفة ثم نزل الينا ذالك الرجل المتقدم ذكره فاذا هو خادم جامع الدلة بنفس علي الكمالات مستدلة واسمه الشيخ احمد

وسيرته

وسيرته افضل ما يكون واحمد وهو رجل من الصالحين معه عهد الخلوتية اهل المعرفة واليقين فجلس عندنا يجري جداول الفوايد ويديرر حي الوقايع والزوايد حتي انه اخبرنا بوجود ولد خلقه الله تعالي بلا من غير اب واسه بكر عذراء في قصة طويلة مستغربه الابتدا والانتها، فكان ذالك نظير ما وقع لمريم في قصة عيسي عليهما السلام والله تعالي علي كل شيء قدير وهو الملك العلام ثم انه ذكر كلاما كثيرا في ان الولاية مع الجهل غير نافعه ومرتبة التقوي والصلاح اذا لم تقترن بالعلوم الشرعية لم تكن رافعه واستطرد فذكر لنا قصة عن رجل من الصالحين كان رفيقا لابيه يعبد الله تعالي في ذالك الوادي المبارك حينا بعد حين وكان من علو همته في صدق الحال انه يطير من شاهق الي شاهق بين هاتيك الجبال ولكن عبادته كانت علي جهل واستقامته كانت عرضية من غير اصل حتي عرض له ابليس الطريد في يوم من الايام ليوقعه في مهالك الضلال ومهاوي الاثام وذالك انه قام مرة فتوضاء في ماء ذالك الوادي وصلي ركعتين لله تعالي بنفس راغبة وقلب الي معارج القرب صاعد ثم انه لما فرغ من صلاته دعا الله تعالي فوجد صلاته قد وضعت في اناء من العيدان يشبه السلة التي يوضع فيها الفواكه من جميع الالوان ثم انها رفعت الي السماء وغابت عنه في ذالك الحين وسمع النداء من جهة العلو علي التحقيق منه والتعيين بانه رب العالمين يقول له يا عبدي قد قبلت منك هاتين الركعتين واسقطت عنك جميع الصلوات في عمرك كله فافرح به قلبك واقر العين فاطمانت قلبه نفسه الي ذالك القول المسموع وانشرح صدره به وخشعت جوارحه وسالت الدموع فذكر هذه الواقعه لرفيقه وصديقه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والد الشيخ احمد المذكور حيث كان يسايره في سيرته وطريقه
فقال له والد الشيخ احمد هذا هو الشيطان تلبس عليك لانه
ابليس ليوقعك في مهالك الطغيان فاياك اياك ان تعتقد
صدق ما قال لك من الكلام فان القول باسقاط العمل
مع وجود شروط التكليف كفر واثام وايضا فان كلام
الله تعالى بلا حرف ولا صوت وليس له انقضاء ولا نوت
فصمم على ما كان يعتقده من قبل ذلك ولم يقبل النصيحة
لكمال جهله بما هنالك وجزم بما كان له معتقدا ممن يهد الله
فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ثم انه
بعد مدة ادركه الاجل المحتوم وهو على ذا من الحال المعلوم
فقام رفيقه والد الشيخ احمد المذكور فسعى في تجهيزه وتكفينه
ودفنه بين هاتيك القبور وحضرته جماعة من المسلمين للتبرك به على
فاراد الشيخ احمد ان يظهر ما عنده من الكلام في حق ذالك ما هو مزور من
الرجل فالزمه والده بالسكوت والاكتتام وقال له استر الحال عنده هم
ولا تفضح الرجل بعد موته بين الرجال فان ربه اولى به من امثالك من كلام
وهو اعلم به وبحاله قال الشيخ احمد فامتنعت انا من الصلاة الدين
عليه ومن حضوره لعلمي بحاله الذي كان عليه في ورود هو صوره
ثم ذكرنا له فيما يضارع ذالك من قصة الشيخ عبد القادر الكيلاني في
قدس الله تعالى سره الصمداني ونور ضريحه المشتمل على
ذالك الهيكل الرباني وذالك انه كان سايرا في بعض
السياحات وقد ادركه العطش وبلغ منه الجهد في الفلوات
فراى سلسلة من الفضة معلقة بها كوز من الذهب وهي
مدلات من السماء باعذب ماء وسمع صوتا من العلو يقول
له يا عبد القادر قد الحنا لك ما حرمنا عليك فادركته
عناية الله تعالى بوعليه العلم الترجي فقال ليس ذالك اليك

وصرح بلعنه وتقبيحه ولم يخف عليه تلبيسه ومكره وعرف باطل
القول من صحيحه وكان ذالك ببركة العلم الحافظ للولايه
ومعونة الاستاذ له في البداية والنهاية وكيف وهو
الغايل قدس الله روحه ونور مرقده وضريحه
كلامي عقار عتقت ثم رقت وبعض كلام العارفين عصير
اذا ظهرت يوما بزاة خواطري فالعصا نير الطريق صغير
ثم اتاصلنا الظهر بالوادي تحت جامع الدله على العين
المشروعه للصادر والصادي ثم ركبنا وذهبنا الى جهة
قريه سرغايه فرسانا كثيرون من اهل الحماية والشهامه فوفد
والد الشيخ مصطفى المذكور واسمه الشيخ ظاهر له الكمال الباهر
والاصل الطاهر ومررنا في الطريق بمعاعين صافيه يجلب من الماء ص
الشرب منها للقليل الانواع العافيه وهناك قريه خراب
اسمها عين حور بضم الحاء المهملة وسكون الواو واخره راء قرية عين حور
ثم لم نزل سايرين ونحن في لطايف المسرة وتحف الابتهاج
واللين حتى دخلنا قرية سرغاية المباركه والتقينا جماعات قرية سرغايه
من اهلها متباركه واظهروا لنا غاية الاكرام والترحيب
فنزلنا في مكان عال عن العذل والرقيب ونلنا في ذالك
قدا تينا القريه ذات حسن ما نها والمهوي اليه النهايه
هي سرغاية وذالك يعني سر اليها فتلك للحسن غاية
فبتنا ليلة الجمعة في تلك القريه الى ان زال عنى صدق
الصباح من ظلام الليل المريه وقد وجدنا في قريه
الزبداني رجلا من ارباب السياحة فكنا نستعذب
انبساطه معنا وانظراحه وكان رجلا من فقراء الاروام
عليه سيماء الصلاح وفيه شنشنة الكرام فسار معنا
الى ان بلغ هذه القريه المذكوره وله همة في السير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كانها تدعوا اليه الضرورة فاخبرنا انه مرض مرة في مغارة
الاربعين في جبل قاسون حتى ظهرت له في رؤيا منامية
راها جماعة عراة صالحون فنزعوا عنه ثيابه التي كانت
عليه وايرده بمفارقة تلك الرقعة التي كانت تونسه ويكلن
يوشها وان يخرج في الحال ويقصد الرجال وتكررت له هذه
الرؤيا ثلاث مرات فكانت دليلا على اجتماعه معنا في احسن
الحالات وقد اخبرنا ان له عشرين سنة في السياحة وقد الهم
استحسن تردده وذهابه ورواحه واخبرنا انه وجد ثلج
ينزل من السماء على ثلاثة الوان في اقطار متفرقة بقدرة
الرحيم المنان ثلج اسود وثلج اصفر وثلج ابيض وذالك من
اعاجيب القدره وباهر الحكمة المؤذنة بالندره وندفارقنا
هذا الرجل في هذه القريه ثم سرنا منها على بركة الله تعالى
من غير مريه وكان ذالك اليوم هو اليوم الرابع وهو يوم
الجمعة فنزلنا في الطريق على روضة النبي شيث عليه
السلام وهي روضة غناء ذات انهار واشجار فتغيأنا
ساحة الكرام ونزلنا للاستراحه والتبرك بهاتيك
البركات العظام ثم ركبنا وسرنا بين مياه ورياض وازهار
وغياض وجبال وصخور وحصى كانها قلايد النحور الى
ان وصلنا الى قريه نبي الله شيث عليه السلام وكان
ذالك قبيل الظهر وليس في تلك القريه منبر ولا خطيب
ولا امام فخالفنا اهلها وصلينا الصلوات بالجماعه على
وجه الاجلال والاعظام ورأينا مسجدا فيه محراب له
سراج من فخار يوقد سمنا هم يسمونه بالتكية وفيه قنديل معلق
منه في الجهة الغربية الشرقية على خلاف المعتاد في القبلة
الا انا وجدنا شيخا من اهلها عنده احتفال بمن يرد عليه
واكرام وقد تقيدنا وانطلق معنا فيما توجهنا اليه من المرام
وقد زرنا قبر نبي الله شيث عليه ابلغ التحية والانعام فرأينا
قبره قبرا عظيما عليه مهابة وجلاله واحتشام وقد ارطول
ذالك القبر فطولوا الاربعين ذراعا وعرضه يبلغ باعا وباعا
فوقفنا عنده ودعونا الله تعالى بانواع الدعا وصلينا
هناك ما تيسر لنا وامتلاء بالاجور منا الوعا وقد ذكر
الشيخ الامام علي بن ابي بكر الهروي رحمه الله تعالى في كتابه
الزيارات بعد ذكر الكور التي هي من اعمال بعلبك التي
بها قبر نبي الله نوح عليه السلام قال وقبر شيث ابن نوح
وقيل قبر شيث ابن نوح بجبل ابي قبيس والصحيح ان الذي
بجبل ابي قبيس هو شيث ابن ادم عليهما السلام والله
اعلم ثم ذكر في زيارات الحجاز جبل ابي قبيس قال وقيل ان
شيث في غار ابي قبيس والله اعلم وذكر في اول كتابه المذكور
قال وانا استعيذ بالله من شر حاسد ونكد معاند يقف على
ذكر بعض الصحابه والتابعين والرسول صلوات الله
عليهم اجمعين وعلى ذكر بعض الاثار فيقول قرأنا في التاريخ
الفلاني في صفة ذالك وذكر فلان غير هذا وانا فما اشك
في قوله ولا اطعن في حديثه الا اني ذكرت ما شاع خبره وذاع
ذكره بطريق الاستفاضة والله اعلم بصحته وقد ذكر بعض
اصحاب التواريخ جماعة من الرسول عليهم السلام ومن
الصحابه والتابعين رضي الله عنهم قتلوا وماتوا ببلاد الشام
والعراق وقراسان والمغرب واليمن وجزاير البحر ولم ار في اكثر
هذه الاماكن ما ذكروه ولا شك ان قبورهم اندرست واثارهم
طمست وذهبت اثارها وبقيت اخبارها والزاير له
صرف نيته وصحة عقيدته وقد ذكروا ايضا بلادا واماكن

يوم الجمعة رابع يوم

قرية النبي شيث عليه السلام

زيارة قبر نبي الله شيث عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وطرقات لا تعرف الان لتقادم العهد وتغير الزمان انتهى
كلامه ولا شك ان قبور الانبياء عليهم السلام من هذا القبيل
بل بالاولى والاحرى لتقدمهم على من ذكر بكثير لا بقليل فلا قطع
بتعيين قبر نبي اصلا الا قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فانه مدفون بالمدينة المنورة على طريق التواتر والعلم الذي لا
شك فيه استفاضة ونقلا فالزائر لقبر نبي من الانبياء عليهم
الصلاة والسلام محصل للبركة بالاستكمال على حسب صدق
نيته في الزيارة والله اعلم بحقيقة الحال وهناك عند قبر
راس شيث عليه السلام قبة عجيبة على اربعة اركان مبلطة ارضها
بالاحجار وهي متقنة غاية الاتقان وفي وسطها مهراب محكم
من الاحجار غاية الاحكام يجتمع اليه الماء من سطح النبي شيث
عليه السلام وفمه مجعول كالمستقية وهو في مكان مرتفع مطل على
ذلك البرية وقد قطعنا في ذلك المقام هو مقام نبي الله
شيث عليه السلام هذه الابيات بناء على انه نبي الله
شيث ابن ادم عليهما من الله تعالى اشرف التحيات وهو الذي
تقتضيه لوائح الاشارات وذلك قوله قدس الله سره

عنا لقد زالت الشرور ... وكل اوقاتنا سرور
وكل حين لنا سماع ... وكل ان لنا حضور
حيث نبي الاله شيث ... جئنا الى حيه نزور
وعمنا الله بالعطايا ... فكل شيء نراه نور
والخمرة روضة الاماني ... لما وافاحت بها الزهور
نهارنا كله شموس ... وليلنا كله بدور
ونحن من شيث النبي ... الذي كما لا تجور
نفترف الفضل من نداه ... والدر تدري به النحور
عليه اوفى صلاة ربي ... ما بستمت في الجنان حور

مع السلام الذي شذاه ... من غير طي له نشور
ما هب ريح الصبا وهبت ... على غصون الربا طيور
وقلنا ايضا ... في ذلك
يا نبي الله يا شيث ... منك سر الحق ميثوث
صفوة الله ابن صفوته ... فيه علم الله موروث
قد سعدنا في زيارته ... وجواد العزم محثوث
وثواب الله زاد لنا ... حيث فينا عاث برعوث
وعلينا الله جاد بما ... جاد الاكرام مبعوث
وكانت ليلتنا بالنبي شيث ليلة برغوثيم وذلك لجامع الذي
بتنا فيه بل تلك التكية كانت علينا بالحرمجية وكان معنا
حمار لبعض الاصحاب كثير النهاق فوضعه تلك الليلة في
داخل ثلاثة بيوت وصوته المرعاد المبراق صوت قوي
لا يكاد يطاق فقلنا في ذلك على حسب ما هنالك
لا تسالوا عن قريه بتنا بها ... في ليلة موصولة بنهار
ما حال من قد بات بين ثلاثة ... حرور برغوث وصوت حمار
وقلنا في ذلك الحمار ايضا من بطايل الاشعار
لا يطيب المبيت عند حمار ... ليطرد النوم صوته بشجون
لم يزل يكثر النهيق علينا ... فكان الشيطان نضب عيونه
وكان ذلك الحمار لرجل من اهل دمشق الشام اسمه فتح الله
فاخذه ابن منه بلا اذنه وجاء معنا على فتح الله فاشرنا الى
ذلك ... بقولنا
قلت لما زاد الحمار نهيقا ... ليس عن ذا النهيق سالي
ان هذا الحمار قد زاد شوقا ... فاعذروه يريد فتح الله
وقال صديقنا ابراهيم جلبي ابن الراعي بلغه الله تعالى انواع
المسار افلق الاسماع صوت ... لحمار قد صحبنا
يا الهي منك ارجو ... ان يجب عنا

وقلنا نحن ايضا واكتفينا بفيضنا الايه علينا فيضا
قد اطلنا كلامنا في حما ... زاد منه النهاق في الاوقات
فاعذرونا اذا ذممنا ذماما ... واقرأوا ان انكر الاصوات
وقد عرض علينا بعض الارفاق هناك بنا مفردا لبعض المتقدمين
وطلب منا التزييل عليه بما يناسبه من المعاني والمقامين

. . . وهو قوله . . . .

يا بانة الجزع لولا رنة الحادي ... لما استقلت من وادي الى وادي
وقد كان معناه شرح الحال منا في هذا المسير حيث كانا على زيارة
الصالحين من جيل الى جيل فطير فجعلنا اولا سواليا
. . وقلنا في تزييلنا عليه بيتا ثانيا وهو قولنا . .

وحرية الهدى الخفي الهوى حادي ... والروح ماء ي وشوقي لم يزل زادي
وذيلنا عليه ثانيا بناء على ام بيت القصيد وفريده العقد
النضيد فقلنا في ذلك التزييل

. . . على طريق البديهة وهو من لطيف ما قيل . .

يا بانة الجزع لولا رنة الحادي ... لما استقلت من وادي الى وادي
فارسلي نفحة في مع نسيم صبا ... يبثها بين نادينا بترداد
لعل اية اخبار ات سحرا ... عن بانة الجزع من تلعات اجياد
روت حديثا فاروت مغرما رتنا ... فؤاده فهو سكان الحمى صادي
ما اومض البرق الا سح مدمعه ... كوابل غدق من فيضه غادي
ولا سرت نسمة الا استفزبه ... شوقا عليه الى ذاك الحمى بادي
هو الذي بعثت ايدي الغمام به ... ولم تساعده سعدا باسعاد

ثم لما اصبحنا في اليوم الخامس وهو يوم السبت المبارك ركبنا
وركب معنا شيخ قرية النبي شيث ونحن معه في المسير نتشارك
فتوجهنا نحو قريه الكرك لزيارة نبي الله نوح عليه السلام واذا
برجل يركض خلفنا بجواده مطلق العنان واللجام ومعه مكتوب

من حضرة

خامس يوم وهو يوم السبت

قرية الكرك

من حضرة الباشا الاجل والصدر الذي سنى بالغ في كماله فقد اخل
وهو مقبل من بعلبك المحروسة يدعونا الى زيارة الشيخ عبد الله
اليونيني المانوسه فوقفنا في ذلك الطريق وتوقفنا عن
المسير ساعة ثم انفرج ذلك الضيق لاجل امر من الامور مقضي
ان شاء الله تعالى بمعونة الرب الغفور ثم اجبنا على اجابة ما دعينا
اليه وقرانا الفاتحة الى نبي الله نوح صلوات الله وسلامه عليه
وتوجهنا الى بلدة بعلبك بالخير نتسابق في تلك الصحراء تسارع
الطير وقد قلنا في ذا الحال وتلطفنا في المقال

مسيرنا كان في الصبا .. ح والهنا فيه مشترك . .
فنحن نوح حوادثنا .. كان من شيث احترك . .
فانا انا الرسول من . . . حافظ الود ما انترك . .
فرجعنا الى الطريق .. ما انثنينا الى الكرك . .

والكرك هنا بالتحريك على ما هو المشهور فيما بين العامة وهو كرك
نوح عليه السلام قال الشيخ الامام ياقوت الحموي في كتابه
المشترك الكرك موضعان بفتح الكاف والراء وكاف الكرك قلعة
مشهورة حصينة في طرف البلقا من ارض الشام من ناحية
جبال الشراة ينسب اليها احمد ابن طارق القرشي ابو الرضي من طلاب
الحديث المكثرين مات ببغداد في ذي الحجة سنة اثنين وتسعين
وخمس مايه والكرك ايضا قرية كبيرة من نواحي بعلبك بها قبر
طويل تزعم اهل تلك الناحية انه قبر نوح عليه السلام انتهى
ووجدنا في هامش الكتاب المذكور بخط العلامة الشيخ
احمد المعروف بابن مكنوم النحوي وكانت وفاته في سنة
تسع واربعين وسبعمايه قال عند ذكر احمد ابن طارق ما نصه
ذكر ابن نقطه في باب الكرك بسكون الراء وقال قال لي ابو طاهر
اسمعيل ابن الاغاطي الحافظ بدمشق هو منسوب الى قريه في

والتملي بحضرته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اصل جبل لبنان يقال لها الكرك بسكون الراء وليس هو على القلعة التي يقال لها الكرك بفتح الراء قالا ابن نقطر وكان ثقة متقنا لما يكتبه حيث الاعتقاد رافضيا وقال ابن النجار في التاريخ اخبرني ابو الحسن بان القطيعي قال سألت ابا الرضي ابن طارق عن نسبته الى الكرك فقال بان ثم ثلاثة مواضع كل واحد منها يسمى الكرك فاحدها عند الشوبك بارض فلسطين وموضع طبرية وموضع بالبقاع بين بعلبك ودمشق وكان من هذا الموضع وكان جدي سنان قاضيا به فهاجر الى بغداد وقطن بها انتهى وقال في القاموس وكرك بالفتح قرية بلحف جبل لبنان وبالتحريك قلعة بنواحي البلقا انتهى فعلى هذا يكون كرك نوح بفتح الكاف وسكون الراء وكرك الشوبك بفتح الكاف وفتح الراء كما وقع في عبارة ابن مكتوم عن ابن نقطة وهو الذي فيه القلعة بنواحي البلقا لانه قابل في القاموس الفتح بالتحريك فيختص بفتح الكاف فقط والتحريك فتح الكاف وفتح الراء ثم انا مررنا باشجار العنب في الطريق لنبي الله شيث عليه السلام مما تسميه العامة كرما وقد ورد في الحديث الشريف النهي عن تسمية العنب كرما وبهذا عدلنا عنه في الكلام ومررنا على وادي بليتار في طريقنا الى بعلبك وبليتار بفتح الباء الموحدة وكسر اللام قرية من قرى بعلبك ثم لم نزل كذلك الى ان وصلنا الى تلك البلاد وارتوت منا بمياهها العذبة حرارة الاكباد فابتدانا في اول وهلة بزيارة الشيخ عبد الله اليونيني رحمه الله تعالى وهي نسبة الى يونين قرية من قرى بعلبك وكان اصل الشيخ عبد الله رضي الله عنه منها كما ذكر في كتاب مناقب الشيخ قدس سره وفي كتاب النزيل على

قرية بليتا

زيارة الشيخ عبد الله اليونيني

كتاب الروضتين في اخبار الدولتين كلاهما للشيخ ابي شامه رحمه الله تعالى وسمعنا من اهل تلك البلاد ان القرية اسمها يونين وافادنا بعض اهلها انه راى في كتب الاوقاف القديمة في عصر الحاضره الخامسه والسادسه اليونيني والقريه اسمها الان حتى في الدفاتر السلطانيه يونين انتهى كلامه وقال ياقوت الحموي في كتابه المشترك يونان موضعان بضم الياء وسكون الواو ونونين بينهما الف يونان موضع بارا ان بضم اوله وتشديد ثانيه منه الى بردعة سبعة فراسخ ويونان من قرى بعلبك وقال في القاموس ويونان بالضم قريه ببعلبك ولعل القرية يقال لها يونين كما يقال لها يونان او ان ذلك من استعمال البعليين وتخريناتهم فان الشهر الى الامالة اميل كما افادنا بعض اهلها فكان ذلك من جملة لطايفه او ان ذلك من تغيير النسب فاذ على مقتضى الشهور من ذلك سلكنا في قولنا احسن المسالك اللحن المشهور في ذلك خير من الصواب الغير مشهور لان المقصود من النسبة التعريف وهو حاصل باللحن فالصواب اجمام في الكلام وعلى مقتضى المشهور من ذلك سلكنا في قولنا احسن المسالك

. . . . . حيث قلنا . . . . .

سعدت بعلبك باليونيني ① اي بعد الله الولي الامين صاحب الفضل والهدى والمزايا ② والكرامات والتقى والدين قبره مشرف على بعلبك ③ وهو رب الحي كليث العرين جبل منه قد حوى جبلا من ④ شرف واستقامة ويقين قد اتيناه للتبرك نرجو ⑤ ان يكون الاله خير معين لي وللزايرين مثلي ويعطينا الذي نرتجيه بالتعيين ودعوناه ثم وهو كريم ⑥ يستجيب الدعا للمسكين ان ينيل الاخوان طرا مناهم ⑦ وعليهم يجود بالتحصين

ويحفظ من كل سوء وشر ... وبلاء وفتنة وانين
ويمن حول قبره من قبور ... تتنامى شوائح العونين
وبنور هناك يشهد منه ... يتسلى به فؤاد الحزين
ويسر ملا الجوانب فاش ... ليس يخفى على الورى مستبين
جد علينا يا ربنا بانصلاح ... اهل كل البلاد في كل حين
وزوال الفساد والقحط طرا ... والنجا من كل شر مهين
امدد الدهر يا سرى نسيم ... وتغنى الحمام بالتلحين

وفي كتاب مناقب الشيخ عبد الله البوشيني رحمه الله تعالى انه عمره قد جاوز ثلاثة وثمانين سنة وتوفي يوم السبت في عشر ذي الحجة الحرام سنة سبع عشر وستماية فكانت وفاته غريبة وذلك انه نزل يوم الجمعة يصلي بجامع بعلبك وهو صحيح البدن ليس به الم وكان دخل الحمام قبل دخول الجامع قبل الصلاة ثم اتى الجامع فرأى داود المؤذن وكان يغسل الموتى فقال له ويحك يا داود انظر كيف تكون غدا فلم يفهم الاشارة وقال يا سيدي كلنا غدا في غفارتك ثم صعد الشيخ الى الزاوية وكان صائما وقد امر الفقراء ان يقطعوا صخرة عند اللوزة التي كان نائما تحتها ويجلس عندها وكان بقي منها قدر نصف ذراع فقال لهم لا تطلعوا الشمس غدا الا وقد فرغتم منها وباتوا طول ليلتهم يدعولا صحابه حتى طلع الفجر فصلى الصبح بجماعته وجلس على صخرة كان يجلس عليها واستقبل القبلة قاعدا وبيده سبحته وقام الفقراء يتممون قطع تلك الصخرة حتى فرغوا وقد طلعت الشمس وهم يظنونه نائما والسبحة في يده على حالها ثم حضر البواب خادم من الخلوة فظنه نائما ثم حركه فوجده ميتا رضي الله عنه فارتفع الصراخ والصياح حتى حضر الملك الامجد فاراد ان يبني عليه بنيانا وهو على حاله ذلك فقالوا له ابناء السنة اولى ثم جهزوه وغسله داود المذكور الذي قال له الشيخ يا داود انظر

كيف تكون غدا ودفن عند الصخرة التي قطعها الفقراء تحت اللوزة رحمه الله تعالى ثم دفن حوله من الابدال والاولياء خلق كثير انتهى ما قلناه من كتاب المناقب ملخصا ثم اننا نتوجهنا الى الدخول في بلدة بعلبك المعمورة لاجل تتميم الزيارة من مزاراتها المشهورة فخرج الى لقائنا صدر الصدور ومخزن ارباب الصدور والورود حافظ تلك البلاد بجماعته وخدمه حضرة محمد الباشا حفظه الله تعالى وعسكره وحشمه واجتمعنا به في خارج البلد على احسن حاله ثم رجع معنا معنا فدخلنا من الباب باكير هيبة وجلالة وقرانا الفاتحة بالقرب من باب المدينة من جهة الخارج لروح الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ العارف الرباني عبد القادر الكيلاني قدس الله روحه ونور ضريحه فان مزاره هناك وله الى ذلك الطريق باب وشباك ثم ذهبنا معه الى دار الامارة فقلنا له بالاجلال والاكرام وذلك على كمال محبته لنا اماره ونزلنا في بيت بعض الاصدقاء والاحباب وكنا نجتمع به في غالب الاوقات على نهاية الانبساط والاستئناس مع المذاكرة والمسامرة من النهار الى بعد العشاء الاخرة ثم امر باخراج الخيمة العظيمة ذات النقوش المختلفة لاجل الاجتماع والمؤانسة وانشراح النفوس المؤلفة فضربت تلك الخيمة لنا في ذلك المرج الاخضر والروض الازهر الازهر عند المكان المسمى براس العين فانشرح الصدر وقرت العين ونزقرقت هاتيك المياه الغطية وانسابت في ذلك الجدول وهي هنا مطيفة فقلنا في ذلك

واشرنا الى ما هنالك

سقى الله وادي بعلبك فانه ... حوى سيدا عنها به زال غينها
اذا افتخرت يوما به راس عينها ... له افتخرت يوم الندى راس عينها

وقلت كذلك

بعلبك الذي بطيب هواها ٥ مسحت عن قلوبنا كل رين
قلت يا بعلبك هل في البرايا ٥ مثلك ازهى في الحسن كيف وأين
زادها الماء رقة فتسامت ٥ ثم اومت لنا براس العين
. . . . . وقلت كذا لك . . . . . .

فخرت بعلبك في راس عين ٥ ثم قالت تزهو بحسن وزين
كم رؤس وكم عيون ولكن ٥ ليس في النابلسي مثل راسي وعيني

وقد انشدنا صديقنا الكامل الفاضل حاوي العلوم والفضايل الشيخ عبد الرحمن التاجي الخطيب ببعلبك المحروسة واخبرنا ان ذلك في حفظه من عبارات بوف التايل لزاد المسافر الاوايل عبر راس العين قرّ العين وانزل ٥ فراس العين قرة كل عين
تقول لمن يناظرها افتخارا ٥ انا الفرد وس بين الجنتين

وقال يريد بين الربوة واللبوه فالربوه في دمشق الشام معروفة واللبوة قريبه من قرى بعلبك بانواع المحاسن موصوفة

وانشدنا ايضا وكتب لنا به وبما قبله وبما بعده وذلك لفخر الدين ابن الشهيد حلى الله في الافواه شهده وهو قوله

. . . . . مضمنا للمثل المشهور بين الجمهور . . . . .

ولقد مر ببعلبك نشاقني ٥ عين بها ماء النعيم مقسم
فلاهلها من اجلها انا مكرم ٥ ولاجل عيني الزرعيني تكرم

واخبرنا ايضا ان اخاه شقيقه العلامه عبد الحي افندي لما توجه الى الديار الرومية في اثناء سنة تسع وخمسين والف ارسل له مكتوبا يتضمن وصف الاشواق والاوصاب والحنين الى الوطن وتذكار الاحباب جاء منه قوله رحمه الله وتذكر العبد تلك المعاهد والاهلال فانشد في الحال على سبيل الارتجال . . . . . بين اثرابي وعيني راسي عين ومن فيها ٥ وبيضي سواق حول رزق نيراتها

اذا راق لي منها جواري عيونها ٥ اراد دي فيها عيون جواريها

وهذان البيتان من النظام في غاية الرقه والانسجام للشيخ علاء الدين البوداعي من جملة قصيده . . . . . .

يا حادي الاظعان ان شارفت ٥ من بعلبك سفح لبنانه
فاقرا تحياتي على ساكن ٥ في محجر العين كانسانه

وهو تشبيه بديع افرغ في قالب رفيع يعرفه من شاهد الحجر الاسود الكاين في وسط البركة التي في راس العين وتامل ذلك بالقلب والعين وانشدنا ايضا قال انشدنا العلامة الفاضل الشيخ زين الدين البصروي حين قدم الى بعلبك زايرا وذهب معه الى راس العين ٥ ٥
تقول بعلبك الفيحا لما ٥ اتيت لدوحها من بعد بين
اذا افتخرت دمشق الشام يوما ٥ بوجنتها اتيت لها بعين

ولفظ بعلبك في هذين البيتين بفتح الباء وفتح العين وسكون اللام وفتح الباء الثانية وهي لغة عامية واللغة الصحيحة بعلبك بفتح الباء وسكون العين وفتح اللام والباء الثانية وقد سالناه عن هذين البيتين فقال قد نسيت اني انشدتهما له فقلنا له اروذلك عنا عنه عنك كما هي الطريقة في علم اصطلاح المحدثين وقد قلنا في هذا المعنى المذكور

سقى الرحمن برجة بعلبك ٥ لقد نالت بقالة غير بين
اذا افتخرت بوجنتها دمشق ٥ عليها قد فخرت براس عين

وقد وجدنا للامير حسن الخالدي رحمه الله تعالى قوله

ارم مثل ارم ٥ وجلق ٥ في الارض ليس يخلق
ولا كراس عين ٥ ٥ والمسجد المعلق

ارم بالسكون لضرورة الشعر والموازنه وجلق بكسر الجيم وفتح اللام مشددة والقافية ساكنة ومراده

وهما لابي الحاسن الشوي في مدح بلدة راس العين وقد تمثل بهما قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم الرسفي اثناء كما ذكر ابن خطيب الناصريه من كتابه المنتقى من تذكره النبيه في ايام منصور وبنيه وقال ابن اسمعاني في الانساب الرسفي بفتح الراء المهملة وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة وكسر الفاء هذه النسبة الى بلدة من ديار بكر يقال راس العين وماء دجله منها يخرج والله اعلم شرفي انتهى ٥٥

بالمسجد المعلق المسجد الذي هناك يدر الماء حواليه ومن نظم
ايضا رحمه الله تعالى فيما يشير به اليه ○○○○○○○
لكعبة راس العين حجرا شاهدوا ○ مقاما به اهل الصفاء صفوف
بحوجتها لله بيت معلق ○ حواليه بيسقى ماءها ويطوف
وجلسنا بالقرب من تلك العين التي يفترق ماءها لفرقتين ثم
يجري بانزلال البارد للصادر والوارد وعند تلك العين ذاك
المسجد المعلق المذكور وهو الان مكان خراب يدور به الماء من جميع
جوانبه بكرة وعشية ويقال انه كان فيما مضى من الزمان تكية
للمولويه وبالقرب منه ايضا جامع خراب له منارة وهو متسع
الجوانب وفيه منبر ومحراب متهدم ثم خرجنا في اليوم السادس
وهو يوم الاحد الى زيارة الشيخ عبد الله البونيني ايضا نفعنا الله
ببركاته مع حضرة الباشا سلمه الله تعالى وباقي جماعته وانشرحت
صدورنا في تلك الحضرة الانوسة وتشعشت اسرارنا في هاتيك
المقامات المحروسة ودعونا الله تعالى بانجاح المقاصد والمهام
وتحقيق المراد والمرام لجميع من كان معنا من الخاص والعام
وابتهلنا في ذلك المكان المبارك وتوسلنا الى الله تعالى
وتبارك ان ينصر عساكر الاسلام ويسر امور المسلمين ويفتح
الفتح المبين ويمن بالانعام التام ويصلح احوال اخواننا
بمقتضى الاعزاز والاكرام وقد قصدنا التفرج على القلعه
ببعلبك العجيبة التي تذكر بابراجها السماء ذات البروج من
تلك الابنية الغريبه فذهبنا مع حضرة الباشا حفظه
الله تعالى حتى صعدنا الى ذاك البناء الهائل الذي هو
من اثار الاوائل وقد ذكروا المهروي في زيارته ان ببعلبك
الوادي والصخر الهائل وقيل فيه انزل وثمود الذين جابوا
الصخر بالوادي والصحيح ان الوادي هو وادي الفرى

وقوم ثمود به كانوا انتهى واهل
بعلبك الان يسمون هو بالواد
بالسكون موضع ذاك الحجر الكبير المسمى بحجر الحبلة الاتي ذكره
ويزعمون ان ذاك المكان كان مقطعا لتلك الاحجار الكبيرة
التي بنيت منها تلك القلعة فان في الاية جابوا الصخر اي
قطعوا الصخر بالواد وقال ايضا المهروي وقلعة بعلبك
من عجايب الدنيا وليس في بلاد الاسلام ما يشاكلها
الا البيته خراب بناحيه اصطخر من بلاد فارس ويزعم اهل
فارس ان الضحاك هو سليمان بن داود عليهما السلام وهذه
الابنية عمرتها الجن لله والله اعلم انتهى كلامه وبلغنا
ان الجن لسليمان عليه السلام بيت المقدس وبلده ببعلبك
مع قلعتها وهذا امر ظاهر يشهد له الحس فان هذه الهارات
العظيمة لا تقدر على عملها الانس وراينا الذي يصدق
ذلك قوله تعالى ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها
شهر واسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه
باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير
يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب
وقدور راسيات والجفان جمع جفنه وهي القصعه والجوابي
جمع جابيه والجابية الحوض الكبير فانا راينا تلك الابنية الهائله
في قلعة بعلبك وتلك المحاريب المزخرفة والتماثيل المختلفة
والاعمدة العظام والصخور الجسام قلنا ان هذه الاية
ربما اشارت الى هذه الابنية التي تتحير فيها الافهام وتشخص
اليها عيون الانام واول ما اشتملت عليه هذه القلعه ان
عند بابها نهرا يجري وفيه تدبغ الجلود وعلى باب القلعه صخرة
كبيره هايله قطعت من جلمود وداخل الباب على جهة اليسرة
برج عظيم ودهليز طوله نحو مايتي ذراع محمولا بالقبو المتين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجميع وفيه دهليز اخر على اليمنة نحو الماشي ذراع وداخله دهليز
اخر قدر الاول بلا تزلج وبجانب الباب الثاني الذي للقلعة
برج كبير على الميسرة يحتاج الداخل اليه الى ايقاد الشموع وهناك
دهليز طويل وخارج الدهليز ساحة القلعة التي بانها من
مشيل وبيدر وبتلك الساحة قناطر محاريب فيها تصاوير وتماثيل
وداخل القلعة الى جهة الشمال برج لا سقف له وليس له على
شيء اشتمال غير ان فيه بابا صغير بدرج ينزل منه الى قنهر
هناك وخارج القلعة من جهة الشمال قنطره كبيره من حجر
فيها شباك تجري منها الماء قديما الى القلعه ذات التحص والمنعه
وفي داخل القلعة سوه عواميد طول كل عامود واحد عواميد
طول كل واحد فوق الثلاثين ذراعا واكثر والله اعلم مصفوفة بالهوى
قريب ما بينها بمنزلة الاصابع فوق ذالك القبو المحكم وتحانه كل
عامود منها ثلاثون شبرا عرضا وكل عامود له قاعده تحته من الحجر
المنحوت قدر خمسة اذرع طولا وخمسة عرضا قطعه واحده ومن
فوق هذه الاعمدة عمارة عجيبة محكمة البناء غريبة طول كل حجر
منها خمسة اذرع في عرض خمسة فكان الباني اراد بها البقاء ولم
يذكر بوم واسمه ومن جهة الشرق فوق الخندق اربعة عشر عمودا
مثل التي ذكرناها قواعدا وقدودا كانهم سبكوا في قالب واحد
وكل عمود ثلاث قطع بعضها فوق بعض لو اراد احدا ان يدخل
بينهم ابره لا يسعه ذالك وفوق تلك الاعمدة قواعد كما ذكرنا
وفوقها عماره عظيمه وسقف من الحجر المحفور كالطوان العجمي
ولكنها ابنية قديمة وفي وسط القلعه ايضا اربعة عشر
عمودا كالاعمده المذكوره وقواعد تحت وفوق ولها
قواعد من الحجارة المنحوته في مقدار تلك القواعد المذكوره
وحول تلك العواميد فوق القواعد قطع من النحاس كبار جدا
بمنزلة

بمنزلة السواعد عمل على قلعها بعض الناس فكسروا اطراف
العواميد من الاسفل واخذوه على وجه الاختلاس وفوق
تلك العواميد في الهوى عمارة عظيمة باحجار كبار كالقواعد
التي في الاسفل بل اعظم منها بهندسة عجيبة هيئة مستقيمة
واخبر في مرة جماعة ان مرة صعد رجل فوق تلك العمارة التي
فوق العواميد فوجد هناك شافونا بلغ وزنه ثمانون رطلا
برطل بلاد بعلبك وهو مقدار رطل ونصف بالرطل الدمشقي
وذالك الشافون محمول من الحديد ورايا لحن قاعدة من
الحجر قطعه واحدة اكثر من خمسة اذرع طولا في خمسة باعتبار
العرض كانها كانت فوق عمود من تلك الاعمدة فوقعت
على الارض وتحتها قبلوا القلعة وهو على حاله لم يتاثر من
وقعها وقد ردم بعضها بالتراب ولكن لم يخف قدر وسعها
وفي وسط القلعة شباك من الحجر داخله برج كبير عريض طويل
يدور به بيدر من جميع جوانبه محاريب فيها صور وتماثيل
وفي داخل هذا البرج عمود فيه ثقب بدرج على شكل اللولب
يصعد منه الى ظهر البرج المطل على البساتين وعلى قبر الشيخ
عبد الله اليونيني قدس الله سره فكان نور ضريحه من بعيد
كوكب. وفي داخل هذا البرج سبع قاعات مظلمات لا تبين
للرائي الا بايقاد الشموع النيرات وفي داخل تلك القاعات قبه
صغيره فيها ماء راكد اخبر في بعض الناس ان ذالك الماء كان
مرصودا انه متى قفلت ابواب القلعة لقصد قاصد جرى
ذالك الماء وسال من سور القلعه الى الخارج ودام جريانه للصادر
والوارد وهناك بير يقال له بير الصياغ هدمه بيده ابن بعض
لما هدم القلعه وخاصيته انه متى حوصرت القلعه وجد فيه الماء وكلما
زاد الحصار زاد الماء وكان مرصودا في ذالك. وفي سقف هذا البرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الجهة السفلي صورة حيه وعقرب مع صورت فتح فمها وصورة طبل
وزمر علي صورة هيئة الضرب بهما وكذالك من الحجر الصلد
الابيض منحوت يظل الناظر في بهوت وكذالك في قبو الدهليز
الذي يدخل منه الي القلعه صور رجال ينظرون الي الداخل منحوتة
من الحجاره الصلبه ذات المنفعه وهناك برج اخر له سقف من
الحجاره شكل القاحة وفي ذالك السقف قناعه وفي وسط ذالك
البرج ايوانان تجاه كل منهما نافذة لطيفه وفي احد هاتين النافذتين
درج طويل يقال انه كان جسرا لاصحاب الامور المخيفة وخارج
باب هذا البرج درج نحو الاربعين درجه يصعد منه الي اعلاذ الك
البرج بمراقي منفرجه ونحت هذا البرج برج اخر ينزل اليه نحو
اربعين درجه وفي اثناء هذه الدركات حجرة صغيرة من
الحجارة المشتبكه وفي ذالك البرج الاسفل ايوانان واربعة
قبب كل ذالك من الحجر المنحوت المنتخب وفي ساحة القلعه
بئر ما كبير تتحير فيه النظار وليس لها قرار وفي الساحة
بحرة كبيرة جميعها قطعه واحده من حجر واحد مرد ومة
جوانبها بالتراب ومن الجهة القبليه خارج القلعة عمود مجوف
يقال انه بمنزلة الطالع لماء القلعه لكنه الان خراب وفي حايط
القلعه القبلي نحو الاربعين حانوتا مبنية بالاحجار يقال انه
كان هناك سوق في الزمان الاول لبضاعات التجار وفي
الحايط القبلي من سور القلعة كل ثلاثة احجار طول كل حجر
منها خمسة وثمانون قرشا قدما وعرض خمسة وثلاثون
قدما كل قدم شبر من الاشبار وخارج السور مقبره في
جانبها حفرة كبيرة وفي داخلها حجر واحد طوله وعرضه
بقدر حجر من الاحجار الثلاثة المذكورة تسميه العامة حجر الجبلة
وليس لها موضع اليه منه ينزل وبجانبه صخرة كبيرة مستديره

يسمونها المغزل وكان قديما للقلعة باب كبير من جهة الغرب
وهو الان مسدود وليس اليها منه درب وكان لها ايضا باب
يخرج منه الي الدباغة يقال انه اصل الابواب وكانت عامرة
مسكونه وقد رايتها هناك جماعة ادركوها كذالك قبل ان
تصير خراب وكان الذي خربها ابن محمد امير الدروز وانما منع
بسبب ما وقع بينه وبين بني الحرفوش في بعلبك من الحروب والعداوة
الكامنه والظاهران خرابها كان متقدما في حدود سنة سبع
وتسعين وخمسمايه لما ذكر الشيخ ابو شامة رحمه الله تعالي في ذيله
علي كتابه الروضتين نقلا من تاريخ ابي المظفر سبط ابن الجوزي وجاءت
في شعبان يعني سنه سبع وتسعين وخمسمايه زلزلة هايلة من الصعيد
فهمت الدنيا في ساعة واحدة هدمت بنيان مصر فمات تحت الهدم
خلق كثير ثم امتدت الي الشام والساحل فهدمت مدينة نابلس فلم يبق
فيها جدار واقف الا حارة السمرة ومات تحت الهدم ثلاثون الفا
وهدمت عكه وصور وجميع قلاع الساحل وامتدت الي دمشق
فرمت بعض المنارة الشرقية واكثر الكلاسه والبيمارستان النوري
وعامة دور دمشق الا القليل وهربت الناس الي الميادين وسقط
من الجامع الاموي ستة عشر شرافه وتشققت به النسر وتهدمت
باناس هدين وبعين وخرج ناس وقوم من بعلبك تجنون الريبلي
من جبل لبنان فالتقاعليهم الجبلان فماتوا باسرهم وتهدمت
قلعة بعلبك مع عظم حجارتها وثبق عمارتها وامتدت الي حمص
وحماه وحلب والعواصم وقطعت البحر الي الارض وانفرق البحر
فمار اطودا وقذف المراكب الي الساحل فتكسرت ثم امتدت
الي خلاط وارمينية وازربجان والجزاير واحصي من هلك في هذه
السنة علي التقريب فكان الف الف انسان وباية الف انسان وكان
قوة الزلزلة في اول الامر بمقدار ما يقرا الانسان صورة الكهف ثم دامت

بعد ذالك اياما انتهي وبالجملة فانها قلعة عظيمة وابنيها غريبة
عجيبة تدل على انها اثار قديمة ووصفنا هذا لها كان بعضه
بالمعاينة وبعضه بالاخبار ممن كانت بلاده بعلبك وتكرر له
الدخول فيها من صغره الي كبره وله بها معرفة تامة من الثقاة
الاخيار وقد قلنا في ذالك على حسب ما هنالك

ان في بعلبك شيئا فريدا ٥ وعن النوع خارجا والجنس
قلعة قائد كامن قد راها ٥ ليس هذا البناء الانسي

ولبلدة بعلبك خمس ابواب واحد منها مسدود والاربعة
الاول منها يسمى باب دمشق والثاني باب ظهر والثالث باب
حمص وهو الذي يخرج منه الي الثلاثة احجار والحجر الكبير المعهود
والرابع باب المدينة لم يزل الله مساعدا لمن يلج منه وفيه نشم
ذهنا بعد ذالك ثانيا مع الباشا سلمه الله تعالي الي رأس
العين فاشح بنا ذالك المرتع الاخضر وجلسنا على الراس

حيث تلتقي في ذالك ٥ المنظر البهي ٥
الحسن الذي يبتدي ٥ في الشرق اليه المنتهي

وبرج باعلا بعلبك سرت بنا اليه دواعي الانس كشفاء العين
ومد لنا خده الغض بوطيا وقال اجلسوا مني على الراس والعين

ثم اجتمعنا هنالك بدفتر دار دمشق الشام وجرت بيننا وبينه
مناداة وملاطفة وكلام حتي اني انشدت وقلت في النظام في

ذالك المقام

سقي الله راس العين من بعلبك اذ ٥ اتينا نزور الصالحين اولي الدين
وقلنا لها جودي علينا بنظرة ٥ فقالت قفوا هذا على الراس والعين

ثم ان الدفتر دار حفظه الله تعالي كان ناظما في ذالك
الوقت ايضا بيتين بالغة الفارسية فانشدنا

اياها فكان تلك من توفق الخاطر في هذه القضية

وهما قوله كان الله تبارك وتعالى ولنا

آمد بسوى وكفت باشا خواهد ٥ جاى كى نشست نامش راس العين
كفتم تو بر وما مجا .. كم اك فرمان خدا ونزع على الراس والعين

واصله ان الباشا حفظه الله تعالي ارسل اليه غلاما يدعوه
الي الحضور عنده فقال في نظم هذا ما معناه جاء غلام وقال
الباشا يدعوك الي مكان اسمه راس العين فقلت انت اذهب
وانا اجي على الراس والعين ثم ذهبنا عشية ذالك النهار بالسكينة
والوقار الي زيارة قبر الشيخ طاوس قدس الله سره وغيره من
القبور المباركة التي هناك مستقرة ثم دخلنا الي جامع الحنابله
وهي حضرة مباركة فاخرة لاداء صلاة العشاء الاخرة فاجتمعنا
هناك برجل من المغاربة الشاذليه في حجرة لطيفة داخل الجامع شمالية
واخبرنا انه قصد الحج الشريف من بلاد المغرب فترد في مركب في البحر مع
جماعة ظاهر حالهم عنى الافتقار يعرب ثم ان الرياح اختلفت عليهم
والامواج تلاطمت لديهم حتي يئسوا من النجاة ولم يبقى لهم مستند الا
الله وصار ماء البحر عندهم في المركب مقدار قامة ولم يسعهم فيه
وقد يئسوا من الاقامة فراؤا طيرين اخضرين في طرف من اطراف
المركب فظنوا ان الله تعالي اعانهم فنضحوا الماء منه بعد ما كان الي
المثلب ويسر الله تعالي لهم السلامة والنجاة بيركة دعا الصالحين
واعتقاد الاولياء والمقربين من تلك المهلكة واعطى كل واحد
منهم مرادة ثم قرانا الفاتحة ودعونا الله تعالي لجميع اخواننا
بالعافية الصالحة وان الله تعالي يقضي لكل واحد منهم مصالحه
ثم خرجنا وذهبنا مع حضرة الباشا اكرمه الله تعالي بعد
صلاة العشاء الاخرة الي الحمام وهو بيت لطيف النهر
والماء كانه انابيب الثغور ذات الابتسام فتنعمنا فيه بلطايف
النعيم ومن العجايب حصول التنعم بالحميم وقد قلنا في هذا

المعنى واهلها غائبة المعنى ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○
ان حماما به حرنا ○ ○ ○ ونا في دخوله انغام
لم نجد فيه غير اغصان لطف ○ لحمام انغا به انغام
لذة كلنا و نعيم ○ وسرور ونشاط لا تر ام
مثل نار الخليل اذ هي نار ○ وهي برد عليه وهي سلام
○ ○ ○ ونا ايضا في ذا المرام يقول السالكي ○ ○ ○
قد دخلنا الحمام في بعلبك ○ وعلينا طير السرور ترنم
فوجدنا النعيم في الحرمنه ○ وعجبنا من جنة في جهنم
○ ○ وقلت كذلك في هذا المعنى المشير الى هناك ○
ان حمام بعلبك لطيف ○ قد دخلناه واحترمنا الكرام
وسمعنا فيه الغنا لبيب شرح ○ احمام هناك ام حمام
وكان معنا ذلك الحمار المتقدم فيه الكلام فلم يوجد له
ببعلبك اصطبل يربط فيه غير محكمة النايب التي يكون
فصل الاحكام وكان السبب في ذلك ان نايب بعلبك
هرب فكانهم جعلوه بدلا عن النايب وهيوان بدلا
عن انسان فهذا من العجب فقلنا في ذلك ○ ○ ○
نايب بعلبك من جهل به لما هرب ○ مكانة الحمار قد قام وحصل الارب
○ ○ ○ ○ وقلت كذلك ○ ○ ○ ○ ○ ○
ونايب ببعلبك فريق مظلمة ○ فربط الحمار في مكانه بالمحكمه ○ ○ ○
ولابراهيم جلبي المتقدم ذكره والفاتح في طي تلك الاوراق نشره
○ ○ ○ ○ حيث قال ○ ○ ○ ○ ○ ○
مكثنا ليلتين ببعلبك ○ فلم نسمع لمكروه يقسي
ونايبها جزاه الله خيرا ○ لقد كف الاذى عنا بباس
واقلقنا الحمار بقبح صوت ○ فعزره والزمه بحبس
ثم قضينا في الليلة الاخيرة من الليالي الاثنين وهو اليوم
السابع

السابع بعد مائة بعض نزهها العين وركبنا فتوجهنا الى جهة
البقاع العزيز ومررنا في الطريق فقرانا الفاتحة لنبي الله
عز الدين ونبي الله الرشادي حين قربنا من قبريهما ابتدا
ما نميز ولعلهما من الاولياء الامجاد ولكن اطلق النبوة عليهما
وعلى امثالهما ايضا في هاتيك البلاد باعتبار ما عليه غالب
اهل تلك القرى من الاعتقاد في انكار كرامة الولي فاذا راوها
قالوا هو نبي كما بعض فضلاء بعلبك لنا هنا افاد ان ذا لاك
باعتبار الجهل وعدم الرشاد او انه وارد على اصله والله
اعلم بالمراد الى ان خرج الفجر فصلينا الصبح في الطريق وادركنا
في الصلاة بالجماعة الثواب والاجر ثم سرنا الى ان وصلنا
الى قريه عنين بكسر المثناة الفوقية فنزلنا على عذب ذلك
الماء المعين وذكرنا بذلك الماء الزلال عين قرية عنين من قرى
دمشق وهي عنين وفي ذلك نقول وهو نقول وهو معنى مقول
قد اتينا بالقرب من بعلبك ○ قريه قيل في اسمها عنين
زاد حرف فزاد معنى فغاقت ○ قريه في دمشق وهي عنين
ثم سرنا حتى وصلنا الى قريه نبي الله ايلا بفتح الهمزة
وسكون الياء تصغير ايل فصعدنا اليه في ذلك الجبل وترجلنا من
بركاته عطاء ونيلا وزرناه وصلينا الظهر بالجماعة هناك
واذا الجماعة من العرب الحذر واضياقه وفوا نذرا لهم فكان
لنا سهم في ذلك الطعام اشتراك ووجدنا في الجهة المرتفعة
من ذلك المزار ماء جاريا في فسقية مبلط ما حولها بلطايف
الاحجار موذنة بانه كان عليها في الزمان الاول قبة مرتفعه
والما ينزل اليها من عين في اعلا الجبل مستعه ووجدنا
حجرا كانه كان منبسا في تلك القبة وهو موضوع على العكس
في بنيان هناك واحرف كتابات منكبة فقرانا ه بعد جهد

٣ ويقال انه اخو يوسف ابن نبي الله يعقوب عليهما الصلاة والسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جهد ووجدنا فيه ابياتا متضمنة تاريخ بناء تلك القبه وذالك
البناء الذي كان مشيد وهذا النظم منسوب الي السيد عبد الكريم
سنى اهالي كرك نوح عليه السلام وهو قوله عليه رحمة الملك
العلام

هذه قبه لها تقديس ○ كوسس لها الجمال النفيس
بين نوح وبين شيث تراها ○ ذات نور يضيئ منها الجليس
وهي محفوفة بجنات ورد ○ وثمار قطوفها لا تخيس
شاد اركانها الامير علي ○ وله في خلائها تاسيس
ولها رونق بحضرة ايلا ○ نزهة الوارديني وهو الانيس
ان تاريخها الامير ابن موسى ○ قد بناها فخم نعم الجليس
وذالك سنة تسع وتسعين وسبعماية والجليس المذكور في الابيات
مكان مخزه في لالا وقلنا نحن في مدح تلك الحضرة علي حسب
التيسير هذا النظم القليل الكثير ۵

قد ركبنا العزم خيلا ○ لنبي الله ايلا
فرأيناه مزارا ○ بيت فيه حب ليلا
نوره يشرق منه ○ وهب الزوانيلا
جبل عال عليه ○ قرية طابت مقيلا
وبها ماء زلال ○ سال من اعلا سيلا
بارك الله بها من ○ قريه درا وكللا
وعلي من هو فيها ○ من مشوق مال مللا
صلوات وسلام ○ ما كلام الحق قيلا

ثم سرنا الي وصلنا قريه الكرك المتقدم ذكرها فزرنا فيها
قبر نبي الله نوح عليه السلام وفاح لنا من شي جوانبه
نشرها ورأينا طول قبره بعقد طول قبر نبي الله شيث
عليهما السلام وذالك مقدار اربعين ذراعا ماية وعشرون

شبرا

شبرا بالشبر النام وفوق قبره جبلون من الخشب بمنزلة
السفينة المقلوبه وقد صنعت فوقها الكرامبت من الخمار المزوي
كما سطحة بلاد الروم وحول القبر وراء بزانات منصوبه
وذالك القبر في صحن الجامع المبلط بالاحجار وحول ذالك
الصحن جدران الجامع مبنية بالحجارة المنحوتة وفيها شبابيك
الحديد تطل من العلو علي تلك المروج والاقطار والجامع
مبني مع القريه فوق الجبل وفيه محراب ومنبر وله منارة لطيفة
فوق راس القبر بها ذا الحسن اكتمل وربما قال سوف نها مكان حي
علي الصلاة حي علي خير العمل وفي طرف صحن الجامع قبة مبنية
من الحجارة المنحوته وتحت القبه فسقية يجري فيها الماء من
ماء القرية تطل تلك القبة علي تلك الجهات المغوته وقال
الهروي في الزيارات ومن اعمال مدينة بعلبك قريه يقال لها
الكرك بها قبر نبي الله نوح عليه السلام وذكر اصحاب السير
ان قبر ادم ونوح وسام وابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم
الصلاة والسلام في ارض القدس بالمغارة والله اعلم
وقيل قبر ادم بالهند بوادي سرنديد وقيل بجبل ابي
قبيس والله اعلم وبالكرك قبر جبلة ابنة نوح ايضا انتهي
كلامه قلت ولم اعلم ان قبر ابنة نوح عليه السلام هناك
فلم ازره وما بر من اهل القريه وفي كتاب المقاصد الحسنة
في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة علي الالسنة للشيخ
السخاوي رحمه الله تعالي قال نقلا عن شيخه الحافظ ابن
حجر العسقلاني في ومن القبور ما يذكر بجبل لبنان من البقاع انه قبر
نوح عليه السلام وانما حدث في اثناء المايه السابعة انتهي وقوله
انما حدث في اثناء المايه السابعة يرد فعه ذكر الهروي له فان وفاة
الهروي وهو علي ابن ابي بكر في المايه السادسه كما ذكر في تاريخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن خلكان وقد ذكر ان بالكرك قبر نوح عليه السلام ويدعمه
ويعضد ايضا ما ذكره الشيخ الامام شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت
الحموي في كتابه المشترك ان بالكرك قبر طويل تزعم اهل تلك الناحيه
انه قبر نوح عليه السلام وكانت وفاة ياقوت المذكور في حلب
في العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وستماية وفي
حاشية جد والدنا شيخ الاسلام مفتي الانام المرحوم الشيخ
اسمعيل افندي النابلسي رحمه الله تعالى علي تفسير البيضاوي
في سورة نبي الله هود عليه الصلاة والسلام ان نوحا عليه
السلام عمل سفينته من الساج وهو شجر عظيم يجلب من بلاد
الهند وقيل من خشب الصنوبر وفي تفسير القرطبي عن عمرو
ابن الحارث انه قال عمل نوح عليه السلام سفينته ببقاع دمشق
وقطع خشبها من جبل لبنان انتهي فعلي هذا يمكن ان يكون
نوحا عليه الصلاة والسلام هو المدفون بالكرك وهو القبر
المشهود لانها كانت ارضه وموضع سكناه وصنع الفلك فيها
وقلنا في ساعة قدومنا الي زيارة نبي الله نوح عليه الصلاة
والسلام هذه الابيات من النظام

قد اتينا الي الكرك … وانمحي الهم وانفرك … وتجلت مهابة
لاصطياد المشرك … وبنوح النبي قد … عظم الحفظ والدرك
وسعدنا بزورة … سرها كان مشترك … وحين اقبلنا علي

قريه نبي الله نوح عليه افضل الصلاة واتم السلام في الكرك
وجدنا فيها جماعات من قريه القرعون يريدون ان يعملوا
مولدا شريفا للنبي صلي الله عليه وسلم ليلا في ذلك
المقام فحضرنا معهم في تلك الضيافة وحصل لنا بذلك
حظ وافر وزيادة لطافة ثم بتنا تلك الليلة واصبحنا في اليوم
الثامن وهو يوم الثلاثا المبارك فصلينا الصبح بالجماعة
وركبنا

وركبنا ولنا الله بالمعونه تدارك فمررنا في الطريق علي قريه تسمي
تسمي سعدنايل وهي اول قري البقاع العزيز فنظمنا في ذلك وهو
من الطف عطاء ونايل

قد اتينا البقاع ورأينا سعدنايل … وتفاألنا فقلنا هو سعد وهو نايل

ثم سرنا في ارض البقاع وتاملنا هاتيك الجبال والوهاد مما تلتذ
برؤيته العيون وبلطايف نسماته الاسماع وانشد بعض
الاصحاب هذا البيت المشهور علي طريقة التضمين العابث
باذيال السرور وهو قوله كان الله لنا ولمن معنا
ولجميع الانام

واذا تاملت البقاع وجدتها … تشقي كما تشقي الرجال وتسعد

فضمنت هذا البيت بتمامه حيث قلت من النظام مشيرا الي من
كان معنا من السادة الكرام وهو قولي

جينا الي ارض البقاع نزورها … مع سادة لهم العلا والسودد
حتي بهم سعدت وزال شقاؤها … فغدت تنير وما عليها يد
فذكرت بيتا للذين تقدموا … فيه الاشارة للذي هو يقصد
واذا تاملت البقاع وجدتها … تشقي كما تشقي الرجال وتسعد

ثم اني ضمنت ذلك ايضا علي طريقة الاكتفا فحصلت فيه التورية
اللطيفة من غير انتفا وذلك قولي

ان البقاع هي الجنان نخبنا … تلك الرياض اذا الغداة قصدتها
وقلوبنا ضلعت هناك تنزها … واذا تاملت البقاع وجدتها

ولابراهيم جلبي المذكور سابقا وكان الي هذا المعني مسابقا

ان قطر البقاع قطر عجيب … ليس يخفي عمن حوي تمييزا
جامع تربة الشريف كرامًا … فلهذا سمي البقاع العزيزا

وكان في صحبتنا رجل يسمي بركات وهو دليلنا علي الطريق
في هاتيك الدرجات والدركات فقلنا نشير الي ما في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسمه من التوريه اللطيفة والنكتة المنيفة
قد شينا الي البقاع صباحا ۝ واهتدينا تمت الحاجات
كيف لا نهتدي الي كل خير ۝ ومن الله عندنا بركات
۝ ۝ ۝ ولابراهيم حلي المذكور ۝ ۝ ۝
سرنا نزور الاولياء ذوي المهر ۝ من كل شهم والوقار عليه
والسعد خاد منا بصحبة شيخنا ۝ من قد غدا فردا يشار اليه
اعني به عبد الغني ومن له ۝ حاد فكل الناس طوع يديه
ابقاه ربي دايما مسندا لنا ۝ نرجوا الاله به وحسن نديه
ماخر الغري يوما في الربا ۝ ودعي المصلي فاتحا كفيه
ومن نظم رفيقنا فخر الاعيان ذوي الفضل والاذعان السيد
احمد المعروف بابن النقطر سلمه الله تعالي ذه الان من الموالياث قوله
لما رضي الرب عنا في دجا الاسحار ۝ سرنا نزور زيارة سادة ابرار
نلنا القبول من المولي العلي الستار ۝ بصحبة الفرد شيخي علي المقدار
ثم مررنا بقريه ثعلبايه بفتح الثاء المثلثة وسكون العين وفتح
اللام بعدها باء موحده والف ثم ياء تحتيه وهاء فنزلنا
وزرنا فيها قبر الشيخ عبد الله البجي رحمه الله تعالي ودعونا الله
عنده وحصل لنا كمال الاجود وقال في ذالك مجبنا ابراهيم الوزير
قد اتينا لثعلبايه نبغي ۝ ۝ زورة للولي عبد الله
فرأينا مهابة ووقار ۝ ۝ فوق قبر له بفضل الله
ثم سرنا الي جهة القريه المشهوره بقب الياس ولعل الصواب
في ذالك قبر الياس وانه من تحريفات العوام وهو قبر
الياس النبي عليه الصلاة والسلام انتهي ولعل قال
في القاموس بقاع كلب موضع قرب دمشق به قبر الياس
عليه الصلاة والسلام انتهي ولعل تلك القريه كان اسمها
بقاع كلب في الزمان الماضي وبويده ما اخبرنا به بعض اهلها

اذ هنا ك

هناك مكانا يسمي رجل كلب بسكون الراء وسكون الجيم وكلب
اسم قبيلة من العرب كانوا ينزلون في تلك القريه فسميت
بهم ثم لما اقبلنا علي قبر الياس النبي عليه الصلاة
والسلام عملنا هذا المطلع من النظام وهو قولنا
۝ لما اتينا لحو قبر الياس ۝ عاش الرجاء وكان قبر الياس
ثم دخلنا القرية المذكوره وخرج للقايانا اهلها بقلوب
صافيه ونفوس مسرورة وكان ممن خرج فتلقانا بصدره الرحيب
وحسن طلعته وجمال بشاشته فجلي علينا وجه الحبيب محبا وصدقنا
فخر الاعيان ومعدن كمالات الانسان خدا وردي سترجي
ابن الراعي حفظه الله تعالي وكان سردار العسكر المحافظين
في البقاع العزيز وخرجت معه جماعات كثيرة جعلهم الله
تعالي من العنايه في حرز حريز وقد جادنا في ذالك اليوم مكتوب
من دمشق الشام من حضرة شفيقنا واخينا العلامه الشيخ
يوسف النابلسي فيه البشارة لنا بمولود غلام فبنينا علي
ذالك الاساس والمكنا ها قصيدة في مدح نبي الله الياس
واتفق لنا في هذه القصده تاريخ المولود جعله الله تعالي
۝ ۝ ۝ بالخيرات مسعود فقلنا فيما اردنا ۝ ۝ ۝
لما اتينا لحو قبر الياس ۝ عاش الرجاء وكان قبر الياس
وعلي اناس قد نزلنا سادة ۝ حازوا العلي اكرم بهم من ناس
وتمتعت ارواحنا بلقايهم ۝ وبجالديهم لم نجد من باس
ان النبي الياس في ذاك الحمي ۝ ليث علي الاعدا شديد الباس
اسراره دعت القلوب لنحوه ۝ فاتت وقد حفظت من الوسواس
صلي عليه الله ماهب الصبا ۝ بين الربا بلطايف الانفاس
ولقد نضمنا فيه غب زيارة ۝ مع سادة اهل الحجا الياس
وعلا لدي ذاك المقام مقامنا ۝ وجلي علينا الانس الطف كاس

وتجلت الاسرار في اسرارنا ○ وتثابت من سايرالاجناس
دامت بشارتنا بمولودنا ○ محمد سمي لطيب غراس
وعلى كمال الخير في اهوالنا ○ ارخ تدل بشاير الانباس
ابقاه رب الناس في حرز وفي ○ سعد رفيع الجاه بين الناس
ما غردت بين الرياض حمامة ○ وسرى النسيم على غصون الاراك
وقد ورد علينا الى قبر الياس عليه السلام في ذالك
اليوم جزء من اقاربنا وهو من الصالحين اسمه الشيخ مسعود
فتفاءلنا باسمه المبارك فيما جاءنا من المولود وكان الكديش
محمد ج
عليه قتب وهو راكب على ذالك وصابر على مشقته والصبر
مرتبة من الرتب واقدا ذن له صاحبه من قريه برالياس
ان يزور عليه قبر النبي نوح عليه السلام فقط فدار به
معنا جميع مزارات البقاع فلم يدر الله للاجور السقط
وكان يصعد به الى الجبال وينزل به في الوهاد وهو
محمول الحزام وراكبه محفوظ من السقوط ببركة السادة
الامجاد وقد قلنا في ذالك ○ ○ ○ ○ ○ ○
يا راكب البرون من فوق القتب ○ ○ ○ ○ ○ ○
○ ○ ○ ○ ○ ○ ومن بعيد مقبل وعنكتب
مرخي الحزام لا يبالي من عتب ○ ○ ○ ○ ○ ○
○ ○ ○ ○ ○ ○ انت بهذا الجذب في اعلا الرتب
وقد توافق هذا الكديش مع ذالك الحمار في ان
كل واحد منهما ماخوذ من غير اذن صاحبه ولهذا
اكثرنا عنهما الاخبار وبلغنا عن صاحب الحمار
انه كان يعاتب حماره عن تقصيره في السير
وبعده انه ياخذه الى قريه بيت سحم للنشاة
والسير حيث انا لم نسمع له في تلك الليلة صوت نهاق

فقلنا

فقلنا في ذالك مما تشرنم بها الاوراق قولنا
ما سمعنا بالليل صوت حمار ○ مثل يا طالما سمعت وعودا
فكان الحمار في بيت سحم ○ يرتعي الروض عند حل القيودا
وفاه بالوعد صاحبه الشيخ عبد الرحمن فازداد جودا
بات في راحه ومن وخير ○ يشكر المنعم اللطيف الودودا
فعسى يدرك المنى عن قريب ○ ولم ينجز الزمان وعودا
وبلغنا ايضا ان ذالك الحمار حرد على صاحبه وري بخلاة
العليق وقصد الدجاجه ليما كلها بالحياة من فرط ما
صار عنده من الضيق فقلنا في ذالك واثرنا هذا الليل

الحالك

قد رايتنا امرا عجبا غريب ○ في البقاع العزيز بين البرية
ترك هذا الحمار اكل عليق ○ قاصدا يا كل الدجاجه حية
وكان معنا احمدان لطيفان ظريفان احدهما في دمشق
الشام رايس الاذان والاخر يطعم من طرايف الافواه
ويتحف بلطايف الالحان فقلنا في احمد الثاني وتلونا

حركان الثاني

ومسمى باحمد رق لطفا ○ فحبانيه في الكمال مياه
منه طابت اسماعنا بغنائه ○ واستلذت بطلعه الافواه

وقلنا كذالك

رب ذي خبره بطبخ طعام ○ فحباه في الكمال مياه
يحسن الطبخ والغنا جميعا ○ فيقيت الابصاره والاسماعا

صوته مطرب اجاد السماعا

وقلنا واحمد الاول الذي عليه في لطايف السماع المعول
قد لبسنا من الاناشيد طيبا ○ نكاتا في ضاربات المثاني
كيف لا غتلي بطيب سماع ○ وغذا بينا ريش الاذان
ثم بتنا تلك الليلة في القرية المذكورة واصبحنا يوم الاربعاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو اليوم التاسع من تاريخ هذه الرحلة المسطوره وقد وجدنا
في قربه قبر الياس المذكورة قلعه متينه من بناء ابن معن الذي
كان امير الدروز سابقا وله سيرة غير مشكورة وخارج القلعه
برج خراب وفيه بير ماء مردوم بالتراب وباب القلعه تجاه ذالك
البرج المهدوم وهو باب من الخشب المتين لا يحمل فيه الفاس
ولا التقدوم وداخل الباب دهليز طويل جميعه مبني بالاحجار
الكبار والقبو الذي ما اليه سبيل وعلي يمنة الداخل حجرة كبيرة
ذات مرامي متينه وفيها درج الي سطح القلعه وبير ماء غير مبينة
ثم في نهاية ذالك الدهليز باب للقلعه ثاني وداخله دهليز صغير
ينتفع فيه القاصد والعافي ثم بعد ذالك باب ثالث يدخل منه
الي تلك القلعه والساحه في وسط القلعه وهي واسعه المساحه
وفي وسطها بئر يجتمع فيه الماء من الامطار التي تتردد من اهالي
الأسطحة وهو بئر كبير واسع من قدر نصف الساحه له فمان
مفتوحان للانتفاع والمصلحة وفي تلك الساحه ايوان واسع كبير في
كل ناحية منه حجرة ذات شبابيك من انهما من نظير وفيها مطبخ كبير له
مبنيان بالاحجار من الصوان وبالقرب منهما بيتان لما يحتاج اليه
من آلات الطبخ وغيرها معدان وهناك فرن وحمام صغير وثلاثة
حجرات شرقية كبار ذات شبابيك شرقية كلها معمولة بالقبو
والتحجير والجهة الشرقية مشتملة علي اربعة حجرات وعلي يمنة الايوان
باب فيه عشرون من الدرجات وعلي ميسرة هذا الدرج حجره مظلمه
ليس فيها شبابيك غير كما مرمات واحدة وداخلها دهليز
فيه سبعة مرامي نافذه وعلي ميسرة هذا الدهليز حجرة كبيرة
فيها شبابيك مطلان علي ساحة القلعه الخطيرة وايضا حجرة
مطله علي تلك الساحه المستديرة وعلي يمنة الدرج المذكور
ايوان كبير وفيه مرامي وشبابيك يتمتع بها كل بصير وخارجه

حجرة

حجرة فيها شبابيك ومرامي وباب يتوصل منه بدرج الي سطح القلعة
السامي وفيها ايضا باب بعشرين دركه يتوصل منه الي باب القلعة
وباب ايضا بعشرين دركه في اعلاه بيت للطهارة مع دهليز ثاني
به مرامي تقنصها البارع وفي ميسرة ذالك الدهليز حجرة شمالية
فيها نافع شرعية وفيها ثلاثة شبابيك مطله علي اماكن علية
ثم بعد ذالك حجره بشباكين مطلين علي الساحة المزبوره وايضا
حجرة شتويه صغيره وايضا درجان علي الميسرة يصعد منهما
الي السطح كل واحد منهما كل واحد منهما خمسة عشر درجه وسبع
مرامي علي اسطحة الحجرات منذ رجه وفي كل حجرة من الحجرات وجاق
مبني من الحجارة وهناك حجرات شمالي القلعه قد شرع في بنيانها
وما تمت لها العماره وفي تلك الاسطحة ميازيب من الحجر الي جهة
ساحة القلعه وايضا درج عتيد اربعين درجه الي اسفل
تلك الساحه ذات الوسعة وفي اثناء الدرج بيت للطهارة
ودرج اخر علي يمنته ثمانية حجرات كل ذالك مصنوع من الحجارة
وبالجملة فهي قلعة مشتملة علي منافع كثيرة وامور تدعو اليها
الضرورة وقد قلنا في وصفها وحسن ارتفاعها ولطيفها
وقلعة قلعت عين العدو عا[illegible] علت به من برج ذات الحصين
كانها فوق قبر الياس مشرفة [illegible] علي جوانبه تاج السلاطين
ثم بتنا ايضا بتلك القلعة المنيفة فلما اصبحنا يوم الخميس
وهو اليوم العاشر بلا مريه توجهنا للزيارات التي في
جبل لبنان بعونة الكريم المنان وقد قلنا في ذالك الاوان

لما اتينا الي اعلي جبل لبنان ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○
○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ وقفت في عرفات القلب بالاحسان
وطور سينا غرامي محكم البنيان ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○
○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ يا اهل ناسون كم ذا الصد والهجران

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا براهيم جبلي المذكور سلمه الله
لما نزلنا بذاك السفح من لبنان
قد جال في القلب ترك الاهل والاوطان
ومدمعي سال فوق الخد كالغدران
وكل صعب بحمد الله في قدهان
ثم انا سرنا على حسب مقتضى الداعي بقبر وجدناه هناك
يقال انه قبر شيبان الراعي فوقفنا عنده ودعونا الله
تعالى ان يديم احسانه ورزقه ثم مررنا بقبر نبي الله داود
عليه السلام قال الهوري في الزيارات بيت لحم بلدة بها مولد
عيسى عليه السلام ويقال ان داود وسليمان عليهما السلام
قبرا هما فيه انتهى وهو قبر طويل ليس عليه بنيان وقيل
لنا هذا قبره والله اعلم بحقيقة الكلام والمشهور ان
قبره في بيت المقدس فوقفنا عنده ودعونا الله تعالى
بقلب في زيارته متأنس ومررنا بالقرب منه على عين تسمى
عين الصالحين ورجونا من الله تعالى ان يجعلنا فيمن يعونا
ببركة من يرد عليها من عباده الصالحين ثم توجهنا الى
جهة عين العابد وهي عين مباركة في اعلا جبل لبنان يأوي
اليها الراكع والساجد وفي هذا المقام تقول من النظام

لبنان في ارض البقاع مباك جبل شريف القدر رفيد اوابد
شملته عين الصالحين بنورها ربه اقر الله عين العابد

وقد مررنا في ذلك الطريق على عين تسمى عين المضيق ومررنا
بذلك السهل الممتنع من اتساعه على الرفيق فقلنا في ذلك
يا رعى الله جمعا حل لبنا ن وقد ضمنا انتظام الطريق
ومشينا في الوعر عند صباح فبدا السهل عند عين المضيق
ونظرنا الى جبل لبنان فرأيناه جبلا عظيم القدر والشان

يستمر

يشتمل على مياه جارية واشجار من جميع الالوان مرتفعة عالية
وثمار مختلفة وازهار متلئة وغير متلئة وعرايش من الاعناب
وامور تحير فيها اولو الالباب حتى انا وجدنا فيه شجرة من
السنديان كبيرة حاملة جمرا عظيما لم تر العيون نظيره وقد
وقد اقتلعته من الارض فهو بها ملتصق وملتحم وهي
محيط به وعليه تحتكم واخبرنا هناك بعض الناس ان
الذيب لا يعدو على الشاه في ذلك الجبل المبارك وليس
له على الحيوان اعتداء ولم ينهق في ذلك المكان الحمار
المذكور سابقا لعدم وجود الشيطان ثم توجهنا بعد ذلك
بعون القدير المالك الى زوق التركمان المشهور بزوق البصلة
وقد دعونا الى ضيافتهم فاجبنا هم بنفس مرضية فوصلنا
اليهم عشية وقد ضربوا لنا بخيمة مستديرة معمولة من
اللبابيد التركية فبتنا عندهم تلك الليلة في عيشة رضية
وقد قلنا في هذه القضية

يا سايلي عن ليلة بتنها في وسط اللباد في التركمان
ما حال من بات ببطيخة معزة ذات ضلوع ثمان

وقلنا ايضا في ذلك

وليلة قد بت في عشة كانها بطيخة صفرا
اضلاعها مصفوفة حولها وقرصها صورتها الخضرا
وبابها كالمشترى عندما يحفر في جنبها حفرا

فلما اصبحنا يوم الخميس وهو اليوم الحادي عشر صلينا الصبح
وتوجهنا الى زيارة نبي الله العزير عليه السلام وبالنبي
ازعور تسمية اهل تلك القرى من العوام فدخلنا الى
حضرته بالاعزاز والاكرام ودعونا الله تعالى بانواع الرعا
للخاص والعام وقلنا في ذلك من النظام

يوم الخميس ١١

قد اتينا نزور قبر العزيز ﷺ وحظينا بكل لطف وخير
وشياع الصباح اليه ﷺ ورانينا الهنا بزاك المسير
ونزالله ربنا نزحبا ﷺ ه علينا بهود كل عسير
ودعوناه وهو خير مجيب ﷺ يا غنيا يجيب كل فقير
وعلى السيد العزيز نبي الله ﷺ او في صلاة رب كبير
مع سلام يفوح طيب شذاه ﷺ فتزيد البلاد في التعطير
امد الدهر ما اضاء نبرق ﷺ وزهى الروض بالسحاب المطير

وقد مررنا في الطريق على قريه تسمى المرج وقريه تسمى الاصطبل فاخبرنا بعض الاصحاب بنكتة جرت من بعض القضاه على سبيل الاقتضاب وهو انه سأل عن رجل فقيل له هو في قرية الاصطبل ثم سأل عنه في ثاني يوم فقيل له انه خرج الى قريه المرج ثم سأل عنه ايضا فقيل له انه ذهب الى الاصطبل فقال ان هذا امر عجيب وما احسن هذه الدابة التي تذهب من المرج الى الاصطبل ومن الاصطبل الى المرج وفي ذلك تقول

على حسب ما تستعذبه العقول

رب امرئ في قريه المرج قد ﷺ بات لنيل الخير يسترجي
ثم اتى منها الى قريه الا ﷺ صطبل يحكي فرس المرج
تمضي من المرج لا صطبلها ﷺ ثم من الاصطبل للمرج

ثم توجهنا الى زيارة نبي الله زريق عليه السلام على حسب ما هو المشهور انه من انبياء بني اسرائيل والله اعلم بحقايق الامور فصعدنا الى وهو في جبل عالي وعلى قبره جلالة وهيبة بشرق كالكوكب المتلالي وقبره كبير طويل فوقفنا ودعونا الله تعالى عنده وهو حسبنا ونعم الوكيل وجلسنا عنده تحت شجرة عظيمة من السنديان وجرت هناك مناده ومصاحبة بيننا وبين الاخوان

حتى

حتى ذكرنا لهم اننا سمعنا قبل ذالك الان بان في بلاد مصر يعملون من التمر دبسا حلوا فتعجب من ذالك كل من هناك كان فاخبرنا بعض من كان في ذالك المحضر انه وجد في بلدة من بلاد الروم دبسا يجلبونه من البطيخ الاخضر فيقشرونه ثم يضعونه تحت المعصار ثم الذي يخرج منه يصيرونه دبسا بعد ان يغلونه على النار وانما امكن ذالك لان بطيخهم جبل وحلاوته شديده فلاجل هذا كانت تعمل الرؤس منها مفيده وقد زرنا قريبا منه مقام الخضر عليه السلام وهو مقام عظيم عليه مهابة واحتشام ثم توجهنا الجهة قريه الجزيره فزرنا فيها الشيخ عدي من ذرية الشيخ عدي ابن مسافر ذي الاحوال الشهيرة وبتنا بها في تلك الليلة فلما اصبحنا يوم السبت وهو اليوم الثاني عشر فاح فينا عرف البركات من جبل لبنان وانتشر فتوجهنا الى المكان الذي يقال له قلب جبل لبنان حتى مررنا بقريه تسمى كفريا بفتح الكاف وسكون الفاء وفتح الراء وتشديد الياء بعدها الف على ما هو المشهور بفتح الراء وتشديد الياء مفتوحه بعدها الف وقال في القاموس كفرية كطريه قريه بالشام انتهى واخبرنا بعضهم ان اصل اسمها كهن ريا وكانت كهفا لنبي الله ريا من انبياء بني اسرائيل وهو مدفون هناك في ذيل ذالك الجبل وله قبر طويل عظيم جليل واخبرنا بعضهم ان اسمه اريا بهمزة مفتوحة وراء ساكنة وتحتيه الياء بعدها الف مقصورة فزناه ووقفنا عند قبره ودعا كل منا في سره وجهره ثم صعدنا الى اعلاء ذالك الجبل البعيد الداني وزرنا في قلبه المبارك قبر الشيخ عبد الرحمن الرامثاني بفتح الراء وفتح الميم والثاء المثلثة بعدها الف

ثم نون وياء النسبة نسبته الي قريه في البقاع تسمي رمشانية بتشديد
الياء التحتية واخبرنا بعض اهل تلك القريه ان الشيخ قدس
الله روحه رؤى في المنام فقال انا مكي فقالوا يشير الي انه منسوب
الي قريه بين مكه والمدينه يقال لها رمثه بفتح الراء وسكون
الميم وفتح الثاء المثلثه بعدها هاء واخبرنا جماعة من تلك
القريه وغيرها بسبب تسميته بالرامثاني انه من ذرية الشيخ
عدي ابن مسافر رضي الله عنهما وكان للشيخ عدي المذكور
تلميذ وقد حبس في مصر بالقلعه فاشتد عليه الحال فنادي يا شيخ
عدي ونوجه الي الاعضا بسره الذي فاخذ الشيخ سهما فضربه
بالقلعه فتلفته ابنة الملك وكانت من الصالحات بقوة وسرعة
فاخذ الشيخ عبد الرحمن المذكور سهما اخر ورمي ثانيا فاصاب تلك
القلعه فسقط سورها واطلق ذلك الرجل الذي هو اسير
فلاجل ذلك قيل له رمشاني لانه رمي رميا ثانيا وعلي قبر
الشيخ عبد الرحمن المذكور اباريق كثيرة من الخزف ينذرها له
من يمر عليه من اهل قريه عيتا خوفا علي احمالهم من الانكسار
ولما قدم الجماعه معنا فتشوا جميع تلك الاباريق فلم يجدوا
فيها شيأ من الحابيل الريق وكان معنا رجل اسمه عبد الرحمن
فجاء الي عند قبر الشيخ الرمشاني وقال له ان كانا اسمك علي
اسمي فاسقيني شيأ من الماء فاني عطشان فنظر في بعض
الاباريق التي عنده فوجد شيأ من الماء فشربه وذلك
من لطايف الاحسان ويلينا انه كان عنده بئر يوجد
دايما فيه الماء فجاءت جماعة من الدروز وصادوا خنزيرا
فغسلوه في ذلك الماء وشووه واكلوه فغار منه ذلك
الماء الذي كان فيه محروز ولم يوجد بعد ذلك ماء في ذلك
البير فحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولي ونعم النصير واظن

خطيب

خطيب تلك القريه قريه كنزيا انه يجد في كثير من الاحيان في
قلب جبل لبنان بالقرب من قبر الشيخ عبد الرحمن رحمه
الحنان المنان قبورا جديدة لا يعهد ان فيها دفن انسان
فلعلها قبور بعض من يموت من عباد الله الصالحين الذين
لهم سياحة في ذلك الجبل من العابدين السايحين الزاهدين
واخبرنا ذلك الخطيب ايضا وكان من اهل الصلاح والدين
انه ربما يصعد الي ذلك الجبل جبل لبنان فيزور ذلك
المحل المدفون فيه حضرة الشيخ عبد الرحمن المذكور عليه
رحمة الغفور الكريم فيجد هناك جماعات من الصالحين
يكلمهم ولا يكلمونه وينظرهم وينظرونه وهم فيما هتون
وعن كلامه ساكتون ويجد لهم هيبة واحتشاما وجلالة
واحتراما وينصرف عنهم وهم علي ذلك الحال ولا شك
انهم من السادة ارباب الاحوال وذكر لنا الخطيب
ان الشيخ عبد الله اليونيني رحمه الله تعالي المتقدم ذكره
زار حضرة الشيخ عبد الرحمن الفايح في هذا المقام نشره
فقال له يا شيخ عبد الرحمن مقامك هذا عظيم الا انه ليس
فيه ما يشرب المسافر والمقيم فاخذ الشيخ ابريقين ومد يديه
بهما الي الوادي وملاهما من الماء وجاء بهما الي الشيخ
عبد الله اليونيني فيا حسن تلك الايادي وذكر لنا ايضا
ان الشيخ موسى النهاري بضم العين المهملة وفتح الهاء والراء
المهملة المكسورة المغربي رحمه الله تعالي مدفون هناك
ورايتا قبره بالقرب من قبر الشيخ عبد الرحمن فتلك الحضرة
بينهما بالاشتراك وقد توفي الشيخ موسى المذكور في سنة
تسعماية وتسعين او قريبا من ذلك من السنين وذكر لنا ايضا
ان الشيخ موسى تاذي مرضه لاهل القريه التي مرض فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من قري البقاع ان مت فادفنوني عندكم ثم انه غلب عليه المرض فقرب من النزلع فراي الشيخ عبد الرحمن المذكور ومعه جماعة من الاولياء اصحاب الحضور فقالوا له انك ضيفنا وان لك عندنا مكان وهو هذا المكان وقد اشاروا له الي موضع قبره الآن فلما افاق من ذلك قال لهم اذا مت فادفنوني شمالي البئر الذي عند قبر الشيخ عبد الرحمن واعطي الذين يحملونه الي ذلك الموضع دينارين من الذهب فلما توفي رحمه الله تعالي غسلوه وكفنوه وحملوه الي ذلك الجبل وقد واذا دركتهم الهيبة والرهب فسمعوا قائلا يقول لا تصلوا عليه في هذا الوقت فتدركم الوحشة والمقت يعني لتصلي عليه الاولياء الصالحون وعباد الله المكرمون ثم بعد حصة صلوا عليه ودفنوه في الوقت المشار اليه والله اعلم بما كان ويكون وقد وقفنا هناك ودعونا الله تعالي الذي امره بين الكاف والنون انما امره لشيء اذا اراده ان يقول له كن فيكون وقد زرنا هناك ايضا في قلب جبل لبنان بالقرب من قبر الرشباني المذكور قبر السيدة مريم بنت عمران فوجدناه قبرا عظيما عليه مهابة وجلالة طوله نحو الخمسة اذرع وهو في اشرف حالة فوقفنا عنده ودعونا الله تعالي لنا ولاخواننا المسلمين الحاضرين معنا والغائبين قال اليهودي في الزيارات ان في بيت المقدس وادي جهنم وفيه قبر مريم ام عيسي عليهما السلام ينزل اليه في سنة وثلاثون درجة انتهى وفي باب الفراديس وافل دمشق عند باب المدينة قبر بين بيوت الدخلة التي تسمي بالسادات يقال انه قبر مريم بنت عمران ومما يؤيد القول

الاول

الاول انها في جبل لبنان ما رايته مذكورا في كتاب غاية الغايات في الاخبار والحكايات للشيخ ابي زكريا يحيي ابن الحسن الازدي ويلي المؤدب قال فيه ما ملخصه وعن وهب ابن منبه قال وجدت في بعض الكتب ان عيسي ابن مريم عليهما السلام قال لامه يا اماه اني وجدت مما علمني ربي ان هذه الدار دار فناء وزوال ودار الاخرة هي الدار الباقية لا تخرب ابدا فتعالي يا اماه نأخذ من هذه الدار الفانية للدار الباقية فانطلقا الي جبل لبنان فكانا فيه يصومان النهار ويقومان الليل وكانا يأكلان ورق الاشجار ويشربان من ماء العيون والانهار فمكثا في ذلك زمانا طويلا ثم ان عيسي عليه السلام نزل ذات يوم من ذلك الجبل الي الوادي لكي يلتقط البقول والحشيش لافطارهما فهبط ملك الموت علي مريم وهي معتكفة في محرابها فقال السلام عليك يا مريم الصابرة التابعة فنشئ عليها من هول ذلك ثم افاقت فقالت من انت يا عبد الله فقال انا ملك الموت فقالت الا تأذن لي حتي يرجع ولدي عيسي عليه السلام فانزود منه ومن ريحه قال يا مريم لم اومر بذلك فقالت سلمت لامر الله تعالي فقبض روحها الشريفة فابطأ نبي الله عيسي عليه السلام في ذلك اليوم عن وقته ولم يات حتي دخل وقت العشا الاخيرة فلما اتي ظن انها نايمة حتي مضي ثلث الليل واستقبل المحراب ولم يعطها كراما لله ثم جاء اليها فوجدها ميتة فجعل عيسي عليه السلام يبكي ويقول من لوحشتي ومن لانسي وغربتي ثم نزل من الجبل الي قرية من قري بني اسرائيل ينادي بصوت حزين السلام عليكم يا

بني اسرائيل فخرجوا اليه حتى ذوات الخدور من خدورهن
وقالوا من انت ياعبد الله فقال انا روح الله عيسى ابن مريم
ان امي ماتت غريبة فاعينوني على غسلها وتكفينها ودفنها
فقالوا يا روح الله ان هذا الجبل كثير الاذى والحيات لم
يسلكه ابانا منذ ثلثمائة سنة فهذا الحنوط والكفن
خذه فولى عيسى عليه السلام راجعا ولم ياخذ شيأ وواتى
الجبل فراى رجلين شابين جميلين فسلم عليهما فردا السلام
عليه فقال لهما ان امي ماتت غريبة في هذا الجبل فاعينا في
على غسلها ودفنها فصعدا معه الى الجبل فغسلها معهما
وكفنها وشق في الجبل شقا وجعل راسها مما يلي القبلة
التي كانوا اليها يصلون ثم ساق بقية القصة بتمامها
وفي شرح القصيدة الهمزية الابوصيرية للشيخ ابن حجر الهيتمي
رحمه الله تعالى قال لما رفع عيسى عليه السلام الى السماء بقيت
امه بعد ذلك خمس سنين او سنا كما قال الجلال السيوطي
وقال ايضا ولما رفع الى السماء تعلقت به امه وبكت فقال
لها ان القيامة تجمعنا انتهى كلامه وهذا بناء فيما ذكرناه
عن وهب ابن منبه من القصة المذكورة ويمكن التوفيق بينهما
بان عيسى عليه السلام رفع روحا وجسما كما هو الظاهر من الاخبار
وبقيت امه في الحياة بعد رفعه تلك المدة المسطورة وكان
يجتمع معها في جبل لبنان بروحانيته فقط المتشكل بصورة
الجسمان كما هو المشهور من احوال الابدال في هذه الامة
المحمدية والقصة محمولة على هذا الاجتماع الروحاني في هذه
القضية وقوله لها لما تعلقت به وبكت ان القيامة تجمعنا
يعني بالاجتماع الروحاني والجسماني في مثل حالة الرفع فلا
شيء وايضا ليس في الكلام حصر يقتضي ان لا يجمعنا الا

القيامة

القيامة فيكون الظاهر من هذا كله ان قبرها هو الذي زرناه
في جبل لبنان ذو التي اسمه البركة واللطف والاحسان
ثم نزلنا من جبل لبنان الى وادي الجوز في اسفل الجبل
مع الاصحاب والاخوان وجلسنا هناك على عين ماء صافية
وظلال من الضفو باردة ضافية وكان معنا الهمام الكبير
صاحب القدر الخطير ريحانة السرور عيسى سنن بجي المشهور
بابن حمود فقلنا في ذلك من الموالي ات

في قلب لبنان زرنا والدة عيسى
مع الهمام الذي حاز العلا عيسى

وسال ما الخيل وادي الجوز بل عيسى
لون له بجماعات حكت عيسى

قالوا واسم النبي عليه السلام وان في اسم الهمام المزكور
ذي الاكرام والثالث فصل ما فيه مسبتي لعالم سم فاعلم
هتل قيل وبيع في الكلام فقولنا عيسى لون له اي
صار لونه بياضا في سواد والرابع هي الابل البيض
التي يخالط بياضها شقرة كناية عن بياض افعال الاجواد
ثم صلينا الظهر في ذلك الوادي وذهبنا الى حضرة
سيدي الشيخ مسافر رضي الله عنه في قرية شمي بيت فار
عند الرابح والغادي ولعل تسميته تلك القرية بذلك
لانها في ذيل جبل لبنان وكان التنور قد فار منها
في طوفان نوح عليه السلام في ذلك الزمان قال
المهروي في زيارته عند ذكر دمشق الشام وهي كما قيل
انها كانت دار نوح عليه السلام وقيل التنور فار
من جبل لبنان والله اعلم انتهى فوقفنا في حضرة
الشيخ مسافر رضي الله عنه عند باب قبته المرتفعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانت البناؤن في ذالك الوقت يبيضونها بالجص
وعندها الناس مجتمعة فقرانا الفاتحة ودعونا الله
تعالي في السر والاعلان للحاضرين والغايبين من الاخوان
وقد ذكرنا ان الغنم والعنزاذا اصابها شيء من الارض
ياتون بها الي ضريحه الشريف ذي النور الفياض ويدير
حول ذالك الضريح من الخارج فانها تبرء باذن الله
تعالي من غير معالج والتي تقف قبالة الباب تكون
للشيخ رضي الله عنه نذرا ينتفع بها الحرام والاحباب
وقد زرنا في تلك القريه الشيخ محمد المحمودي رضي الله
عنه ودعونا الله تعالي عنده ووالي علينا تعالي انعامه
ورفده وقد زرنا في تلك القريه ايضا مغارة الشيخ مسافر
المذكور وحصلنا كمال المسرة والحضور وعملنا هذه
القصيدة اللبنانية والغريرة الاحسانية وهي قولنا

قضيت لبانا في علي لبنان ٥ ونعمت لابالسفح من نعمان
وشهدت ترجيدا زكت ارواحه ٥ بلطيف ريح القرنفل والريحان
وحضرته والقلب منه مشعشع ٥ ورايته جبلا لرعيان
عين تسمي عين عابد الثاني ٥ تجري بماء فوق حبجان
فكانما من ظلها في حوسق ٥ حفت جوانبه بطيب جنان
وكذاك عين الصالحين فانها ٥ عين مباركة مدا لازمان
وبسفحه الياس قبر اشرقت ٥ ارجاؤه وازداد في اللمعان
وعليه سر ظاهر ومهابة ٥ تهدي القلوب الي طريق جنان
وكذاك داود النبي ضريحه ٥ في ذالك السفح العظيم الشان
وهنالكم من قبر شيث عارف ٥ لا سيما راعي الحمي شعبان
بلكم نبي قد توسد تربة ٥ بين الضحور مغيب الاكفان
ولربما العنذرا قبر فيه قد ٥ زرناه بالاجلال والاذعان

والعبد لرحمن كم سعدت به در تلك الجوانب ذالك الرمثاني
وما زهو والدر لعدك من ٥ قد خصني بالاسرار والبرهان
لازال جود الله يغدق سجبه ٥ بالطف من عفو ومن غفران
ابدا علي تلك القبور جميعها ٥ ما ناحت الاطيار في الاغصان
ومشت علي تلك الرياض نسايم ٥ مبلولة الاذيال بالغدران

ثم ذهبنا الي جهة حبجين فرنا في الطريق قبر
العباس ابن مرداس الصحابي في ذي الهدا والدبني
ووقفنا عنده ساعة من الحين ودعونا الله تعالي
لاخواننا الحاضرين والغايبين ثم بتنا في القرية
المذكورة تلك الليلة فلما اصبحنا يوم الاحد وهو
اليوم الثالث عشر وقد تغيمنا ظلاله وتقيلنا وزرنا
في تلك القريه الشيخ ابراهيم من مشايخ الطريقة الرفاعية
والسيدة آسية واخيها الشيخ محمد وبقية تلك
القبور النورانية وذهبنا الي زاوية الاشراف
خارج تلك القرية فحصلنا مديحا صاحب تلك
الزاوية بابيات وهو رجل من الصالحين بلامرية
تبركا به وابياته هذه نذكر علي صلاحه فابتينا هاهنا
ما هي عليه تبركا به وتلنا صلاحه لها عين اصلاحه

وهي قوله

اخصبت ارضنا بعد محل ٥ وانبتت كل قضب وكل
وترنم الطير لما انا هما ٥ من طل بالي اصيل وفضل
وانكشفت ظلما، هما فاهتدينا ٥ لطريق الهدى فعم الكل
واستغنت قلوبنا بعد عني ٥ فاصابها بزلال وابل طل
واكتحل السرور به لكحال ٥ وعم كل فرع واصل
وارتفع كل منخفض راسه ٥ قدم له ربنا هو فضل

يوم الاحد يوم تاسع

واسمه كمال الدين وفي
دينه كمال الدين صح

واكمل العز لبقاع عزيز من بعدان كان ناقصا في الاصل
وقد صار بكاني هذا فرما وقيل ذا كان شبيه الخلل
وصلاة الله مدا الايام على اشرف سعو شمس الرسل
وعلي الال ربع الاصحاب ما سار السابو في السبل
فقلنا هذا الشيخ الذي هو من كلام مقطوف وليس
هو بنظم معروف ولا نثر موصوف وقلنا فيه علي
البديهة حيث لم نجد شبيهه

شيخ لم يعني اتانا به كمال دين فروى حامله
ان لم يكن نظما مقفي اني فانه سجع لنا صلله

ثم سرنا فورنا في الطريق علي قرية شمي كامد اللوز
وزرنا هناك قبر يقال انه قبر عبد الله ابن مسعود
ويقال ان اسمه الشيخ مجاهد وعلى كل حال هو
من اهل الصلاح والقبول فوقفنا هناك ودعونا
الله تعالي بما شاء الله سرا وجهرا وزرنا قريبا
منه ايضا قبر الشيخ يونس التغلبي عليه رحمة من الله
تعالي تتراى ثم سرنا الي ان وصلنا الى عين شمي
عين عزه بفتح العين المهملة فوقفنا هناك نشرب
ونسقي الدواب بنفوس لنا في السير مستنزه فبينما
نحن كذلك اذ قدم علينا في ذلك المحل رجل من
الاشراف اعزه فسلم علينا فسألناه عن اسمه فقال
السيد احمد من آل عز الدين فتفاءلنا بهذا الفال الاحمد
ثم انه دعونا فقال من جملة دعائه زاد الله معناكم معنا
وهذا الذي حفظناه من عباراته بلفظه الايسني
ثم سرنا الي ان صعدنا الي حضرة مولاي يعقوب
المنصوري عليه الرحمة والرضوان وهو في جبل
عالي وهناك قرية وجدنا فيها جماعة من الاخوان فزرنا
ضريحه المبارك ودعونا عند الله تعالي وتبارك وقلنا
في تلك الزيارة مشيرين الى ما بقي من تلك النسبة الزينية

الى الاشارة وهو من الزوبعة

من تاخ هورنا بنا من صور ذا حافظنا بعسكر منصور
والله لقد نلنا المنا اجمعنا في زورتنا يعقوب بالمنصور

ثم جلسنا في تلك القرية تحت شجرة كبيرة من السدر يان
منسوبة الي يعقوب المذكور عليه الرحمة والرضوان وغلظها
ثلاثون شبرا وهو قدر الشجرة التي وجدناها عند نبي
الله زريق الذي قدمنا له ذكرا فمكثنا عند تلك الشجرة
وقد صلينا صلاة الظهر فانشدنا بعض الحاضرين ابياتا
منسوبة الي الولي العارف بالله الشيخ ابراهيم الدسوقي المصري
قدس الله روحه ووالي عليه انواع الطهر وقد انشدها
بتغيرة اللفظ والمعني لمحونة الوزن والطبعي ثم طلب منا
تخميسها في ذلك المكان فاصلحنا ها علي حسب القانون الشعري
ومقتضي الميزان ثم خمسناها علي البديهة بمقتضي
فتح الكريم الرحمن حيث قلنا

لقد نظرت قوم بطرف لئيم فدي فلم يشهدوا الا محاسن جمازدي
وقوم لقد شموا شذا روضها الذي يقولون لي ما السر ما العلم ما الذي هو الجوهر الغالي عن البحر خبرنا
علي صحبنا غنت فضاع طيورنا وذات المحيا اشرقت في صدورنا
تجلت علينا تتجلي فوق طورنا
فقلت لهم هضربي مطالع نورنا وسفر بها فينا ومشرقها منا
الي حضرات الحق كان ارتفاعنا ومنا لقد مدت الي القرب باعنا
وفي ازل الازال كان انتفاعنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الدرة البيضاء كان اجتماعنا ... ومن قبل خلق الخلق والعرش قد كنا
سحاب غيوب الذات تمطر مائنا ... ومن خط قدر اكبت بيدي سماءنا
وما استرضانا واطرضنا عبادنا
تركنا البحار الزاخرات وراءنا ... فمن اين ندري اننا سوف نرجعها
كشفنا عن الوجه الجميل غياهبا ... وقد هارمنا الدر للكل ناهبا
ومن حضرة الرحمن نلنا سوابغا ... الا يا لقومي قد فواتم مذاهبا
ولم ندر يا قومي رشدا ومذاهبا ... فوا بيدكم افصحت قيود رهينا
وعنكم لقد اخفيت مقام اميتنا
ويا علماء الرسم هل من معينا
مذاهبكم نرفو بها بعض دبتنا ... ومذهبنا محي عليكم وما قلنا

ثم اشتد هذا التهيب في حضرة الشيخ يعقوب رحمه الله بالاحان فحصل للحاضرين في تلك الحضرة كمال الخشوع والاذعان ثم انا دعونا الله تعالى هناك وخرجنا من تلك القرية نريد الذهاب الى قرية حجارة بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم فوصلنا اليها قبيل الغروب وقد انزلنا بها بعض المحبين داره واحسن لنا الضيافة واكرم مثوانا وزاد اتحافه وقد اخبرنا رجل في هذه القرية المذكورة انه رأى ببلاد حمص رجلا طويل اللحية جدا وقد صار غريب الصورة حتى ان لحيته اذا كان واقفا تصل الى اصابع قدميه وصدقه على ذلك بعض اهل القرية وذكر انه كان سابقا ورد عليه نبتا فيها تلك الليلة واصبحنا يوم الاثنين وهو اليوم الرابع عشر بلا شك ولا مين فركبنا وسرنا بالعز والفخار حتى مررنا على قرية عيتا بفتح العين وسكون الياء وفتح المثلثة مقصورا فتفرجنا فيها على مطابخ الخيار ثم مررنا على عين بيذا بفتح الياء التحتية وسكون النون وذال المهملة

المهملة الفتوحة فجرها الى مقصورا ثم مررنا بعد ذلك على عين ميسلون فوقفنا عندها حصة وشربنا من مائها العذب وقرت بها منا العيون ثم سرنا حتى نزلنا بقرية الريحاس فلم نجد فيها احدا يقال عنه انه من الناس وكان هناك حرشديد فكاثنا حقيقة في الريحاس ثم سرنا فمررنا في الطريق على قرية دير مقرن بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء مشددة وفي آخره نون فمررنا فيها التقح هلال ودعونا الله تعالى ان كل ما صعب علينا يهون فلم نزل سايرين الى ان وصلنا الى قرية عين الفيجة واكثرنا على العين نتنزهها وعلى القلب تفريحة وفي ذلك نقول

وقد نفضنا كواهلنا من وعثاء السفر واسفينا
الرحول رحلتي للبقاع ذات ابتهاج
حيث فيها الثواب كان نتيجة
فابتدينا بقرية الزبداني
واجتنينا برود من عين الفيجة
وقلنا كذلك وقد رأينا فيها مجمع النهرين وحسن تلك المسالك
قرية الفيجة التي عينها مع برد الظليل اي علاج
قد رأينا امتزاج نهرين فيها وشهدنا لطيف ذاك المزاج
وقلنا ايضا
بقرية الفيجة التي هي همت لنا المسرات غير منقرضه
مجلسنا النهر فيه منبسط فكيف تبقى القلوب منقبضه
وكذلك قلنا في هذا المعنى
ما الفيجة العلياء الا جنة فيها القلوب نعيم والابصار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولنا الغطوف الدانيا بدنيها ولنا جرت من تحتها الانهار
ولنا انانا الرزق فيها بكرة وعشية سمحت به الاقدار
لا عيب فيها غير ان نسيمها عنها يتم وماءها هصار
وعصونها فيها تميل مع الهوى حتى عليها فجت الاطيار

وقلنا ايضا من الموالييات

لله يوم اتينا قرية النخيلة
وادي دمشق الذي كم فيه تفريج
وقد ركبنا متون الخيل مسروجة
والوقت كاسانة بالانس ممزوجة

ولا براعة جلي المذكور سابقا في هذا المعنى
الذي صار اليه متاخرا

لما اتينا لوادي قرية النخيلة
علي خيول ليوم الحرب مسروجة
دارت علينا كؤس العز ممزوجة
وقلت للقلب اسبر فهي مفروجة

وقال ايضا على البديهة وطلب منا شبيهه وذلك

قوله

لحن في جنة عدن تحتها الانهار تجري وقلنا بعده
حين جينا قرية النخيلة في سير واجر
فسلام هي حتى في الورى مطلع فجر
ثم بتنا تلك الليلة في القرية المذكورة واصبحنا
نرتقي من معراج السرور طوره وهو يوم

يوم الثلاثا ١٥ الثلاثا اليوم الخامس عشر وقد تمت به رحلتنا ومنها عرف الكمال انتشر فركبنا وخرجنا نزور في تلك القرية قبر بنال انه قبر

بنات

قد اتى في سلامة طاب اصلا ومولدا
لامام الهدى الذي كل ضاد به اهتدى
هو عبد الغني من قد اتانا مجددا
من يضاهيه في العلا كل شهم له فدا
لبس المجد حلة عن ابيه وما اعتدا
صاحب الجاه من له سطوة الحال سرمدا
شاع في الغرب ذكره ومن الشرق قد بدا
كم له من كرامة حل فيها المعقدا
قد رانا شموسه اشرقت فانجلى الصدا
لذ بعالي جنابه ان ترم تقهر العدا
وتمسك بحبله فترى خير مذ اغدا
دام بالعز سالما وله الله ايدا
ما تغنى المشوق من الم الشوق منشدا
وتلا من نظامه بالبقاء الهنا بدا

والاهنا اوصلنا في الكلام الي هنا فانتهي بنا وارد الانسجام ورايد اللطايف بطرايف المقام في هذه الرحلة المشتملة علي النثر والنظام مع ما في اثناء ذلك من عجايب المجون والمعاني الغزلية التي هي ارق من سحر العيون والله هو المطلوب واللفظ المرغوب عن المعني المغرب ولله در القايل الاول الذي علي قوله هذا في الحقيقة المعول

ولا تك بالملاهي عن الله مشتغلا فهزل الملاهي جد نفس مجددة
فان الكل مخلوق بالحق حتي اللعب واللهو والخطا والسهو والله اللطيف الخبير العلي الكبير وصلى الله وسلم علي سيدنا محمد البشير النذير وعلى اله

شبكة الألوكة www.alukah.net

واصحابه وتابعيه وانصاره واحزابه ما توالي الجديدان
وكر الملوان وقد فرغنا من التحرير بعونه الرب
الكريم القدير ليلة الاربعاء العشرين من
ذي الحجة سنة مايه والف بالخير والحمد
لله رب العالمين وقد فرغ من
نسخها التفتير خادم فقراء
تكيه سيدي سولغها
وانا الفقير محمد
البابلي
عفى عنهم

في ليلة الاحد سبعة محرم سنة ست وتسعين ومايه والف
طالع في هذه الرحلة الشريفة المبارك الفقير الحقير العارف
بالعجز والتقصير الراجي لعفو الملك القدير السيد محمد سعيد
ابن المرحوم الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ محمد سعيد بن المرحوم
الشيخ مصطفى بن المرحوم الشيخ اسماعيل بن علامة
المحققين وامام المدققين الاستاذ الهمام والملاذ المقدام
سيدي عبد الغني النابلسي الحنفي القادري النقشبندي
قدس الله سره الغني ونفعنا بعلومه

BIBL.
VNIVERS.
LIPS.

شبكة الألوكة
www.alukah.net